# كَيْفَ تُولَد مِنْ جَدِيد

بقلم بيل سابريتسكي

ترجمة هاني رمزي صموئيل



DOVE MINISTRIES

# كيف تولد من جديد

بيل سابريتسكر

ترجمة

**هاني رمزي صموئيل**

DOVE
MINISTRIES

# كيف تولد من جديد

بقلم بيل سابريتسكي

ترجمة عربيَّة وتدقيق لغوي: هاني رمزي صموئيل
تصميم الغلاف وطباعة وتنسيق: سما ميديا

الآيات الكتابيَّة في هذا الكتاب، مأخوذة من ترجمة فاندايك.

لا يجوز إسخدام هذا الكتاب بأي طريقة أو شكل من الأشكال
دون تصريح خطِّي من النَّاشر؛ إلاّ في حالة الإقتباس المُختَصر من
قِبَل القارئ.

**English Title**
**How to be born again**
**By Bill Subritzky**
**Copyright 1992**
**Dove Ministries**
**PO Box 163175 Lynfield**
**Auckland 1443 New Zealand**

**www.doveministries.com**

**Arabic Translation**
**HANY R. SAMUEL**
**Facebook.com/HanyChannel**
**Typesetting, Layout and Design**
**Sama Media**

# إهداء

إلى زوجتي العزيزة باث،
التي كانت رفيقتي المعينة والأمينة
على مدى سنوات عديدة.

بيل

# أولاً

# ما معنى أن تولَد من جديد؟

**١. أي أن نتصالح مع الله**

**في السفر الأول من الكتاب المقدس، سفر التكوين، نقرأ أن الله قد خلق هذه الأرض وجبل الإنسان منها، ونفخ فيه نسمة حياة.**

**﴿وَجَبَلَ الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ تُرَابا مِنَ الارْضِ وَنَفَخَ فِي انْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ ادَمُ نَفْسا حَيَّةً.﴾ تك ٢:٧**

**وقد وضع الله آدم في جنة عدن كي يهتم بها ويحافظ عليها.**

**﴿وَاخَذَ الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا.﴾ تك ٢:١٥**

**أعطى الله آدم الحق في أن يأكل من كل شجر الجنة ما عدا شجرة معرفة الخير والشر.**

**﴿وَاوْصَى الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ قَائِلا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَاكُلُ اكْلا وَامَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلا تَاكُلْ مِنْهَا لانَّكَ يَوْمَ تَاكُلُ مِنْهَا مَوْتا تَمُوتُ».﴾ تك ٢:١٦-١٧**

**ومن ثم نقرأ عن خلق الله لحواء، والتي جُرِّبت من قبل الحية لتأكل من شجرة معرفة الخير والشر. وهي التي شجَّعت آدم على القيام بذلك أيضا، وبالتالي هي وآدم قد عصيا الله فطردهما خارج جنة عدن.**

﴿فَاخْرَجَهُ الرَّبُّ الالَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الارْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا. فَطَرَدَ الانْسَانَ وَاقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.﴾ تك ٣:٢٣-٢٤

ونتيجة لذلك أصبح الله والإنسان منفصلان! ولم يعد هناك شركة مباشرة مع الله. سابقاً، مشى الله في جنة عدن وكان له شركة متواصلة مع آدم وزوجته. ولكن للأسف لم تدم تلك الشركة بسبب عصيان الإنسان.

يقول لنا الكتاب المقدس بأننا جميعاً شبه آدم. هكذا رجل العصيان، وهكذا الخطية، التي فصلته عن الله.

٢. جواب الله

كان جواب الله في إرسال إبنه يسوع المسيح، الذي ولد من عذراء، عاش ومشى على هذه الأرض حتى سن ٣٣ عاماً، ثم بعد ٣ سنوات ونصف من خدمته سُمِّر على الصليب بالقرب من أورشليم ومات موتاً قاسياً. لماذا كان ذلك؟ لأننا جميعاً خطاة والطريقة الوحيدة لدفع ثمن الخطيئة هو بسفك الدم. فبموته وسفك دمه على الصليب، إستطاع المسيح أن يصالحنا مع الله. وقد أُغلقت الفجوة التي بين الله والانسان لنتصالح مع الله.

٣. يسوع المسيح يفسر ما يجب علينا فعله

﴿ كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّماً لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ».﴾ يو ٣:١-٢

**نقرأ جواب ربّ المجد:**

**﴿الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ.﴾ يو ٣:٣**

**لم يتمكَّن نيقوديموس من أن يفهم هذا. لذا قال:**

**﴿كَيْفَ يُمْكِنُ الإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟﴾ يو ٤:٣**

**﴿أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. لاَ تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ. اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا لَكِنَّكَ لاَ تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ».﴾ يو ٣:٥-٨**

**يتحدث الرب يسوع عن تجربة في غاية التأثير. عندما نولد في هذا العالم، نرى كل شيء من خلال عيوننا الطبيعية وإدراكنا الطبيعي. على الرغم من أننا جميعاً أبناء الله بالخليقة، إلا إننا لا نصبح أبنائه وبناته الروحيين حتى نحصل على الروح القدس. لهذا قال الرب يسوع المسيح؛ يجب علينا ان نولد من الروح القدس. وبعبارة أخرى، يجب أن يسكن فينا الروح القدس.**

**﴿وَلَمَّا كَانَتْ عَشِيَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُوَ أَوَّلُ الأُسْبُوعِ وَكَانَتِ الأَبْوَابُ مُغْلَقَةً حَيْثُ كَانَ التَّلاَمِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِي الْوَسَطِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَلاَمٌ لَكُمْ»... وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمُ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ».﴾**
**يو ٢٠:١٩-٢٢**

**لقد رأينا سابقاً في سفر التكوين ٢:٧ أن الله، بعد أن جبل الإنسان من تراب الأرض، نفخ في أنفه نسمة حياة فصار آدم نفساً حية. ومع ذلك، لم يحصل على الروح القدس. أما الآن نرى معجزة الله، إذ بعد أن قام الرب يسوع المسيح من بين الأموات، نفخ في تلاميذه وحصلوا على الروح القدس.**

كما سنرى لاحقاً، فإن أي شخص يتحوَّل عن خطاياه نحو الله ويرغب في الحصول على الروح القدس سيتلقَّى نفس الهدية بعينها.

يذكر السيد المسيح أنه من الضروري أن نولَد من الماء. الكتاب المقدس يتحدَّث عن غسل الماء بالكلمة. وغالباً ما تتساوى المياه وكلمة الله معاً في المعنى. فكلمة الله التي تدخل قلوبنا تعطينا حياة جديدة وهذا هو السبب الذي جعل بطرس يقول:

﴿مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ.﴾ ١بط ١:٢٣

نحن بحاجة إلى إيمان القلب بأن الرب يسوع المسيح له المجد قد قام من بين الأموات ونعترف بذلك بأفواهنا لنولد من جديد. في نفس الوقت يجب أن نكون على إستعداد لإستقبال الروح القدس.

هذا ما عناه يسوع عندما قال: «يجب أن تولد من فوق.»

إن عقلنا الطبيعي هو ضد الله. فنحن مولودون بالطبيعة بفكر لا يخضع لقانون الله.

﴿ لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعاً لِنَامُوسِ اللهِ لأَنَّهُ أَيْضاً لاَ يَسْتَطِيعُ.﴾ رو ٨:٧

إن عقلنا الطبيعي لا يستقبل الأشياء التي يحاول أن ينطق الله بها لنا فتبدو حماقة لنا. هذا لأنها تتطلَّب الفطنة الروحية.

﴿وَلَكِنَّ الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لاَ يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيّاً.﴾ ١كو ٢:١٤

فالعقل الطبيعي هو ضد الله، وإن لم نولد من جديد لن نقدر أن نفهم أمور الله. والكتاب المقدس سيزال لغزاً بالنسبة لنا. ولا يمكننا قراءة الكتاب المقدس بشكل صحيح إلا إذا إستقبلنا الولادة الجديدة في المسيح يسوع.

أتذكَّر جيداً من سنوات مضت، قبل أن أتحول إلى معرفة المسيح معرفة حقيقية، على الرغم من أنني كنت ممن يترددون على الكنيسة، كنت أجد صعوبة كبيرة في قراءة الكتاب المقدس. أقرأ آية واحدة، ثم الثانية ثم الثالثة وسرعان ما كنت أنسى ما قد قرأته في الآية الأولى. لم أستطع فهم معاني الكتاب المقدس على الإطلاق. وبدا لي أن هناك العديد من التناقضات فيه. وهذا لأنني كنت أحاول أن أفهمه دون أن أكون قد وُلدت من جديد .

وفي مساء أحد الأيام وفي ختام إجتماع في بيتي حيث كنت أترأس إجتماعاً لعدد من ممثلي الكنيسة في مقاطعتنا، أن واحد من المجتمعين إنتظر حتى غادر الكل بيتي. ثم إلتفت وقال لي: «بيل، إن لم تولد من فوق، لن تفهم كلمة الله.» ذلك جعلني إمتلأ من السخط. كنت أذهب إلى الكنيسة، وعضو في المجمع الكنسي في كنيستنا، قائد، رئيس مجلس الإشراف من أبرشيتنا وهنا رجل يقول لي انني بحاجة الى أن أولد مرة أخرى لأفهم كلمة الله. أدركت فجأة أنه على حق، وأنا لم أكن أعرف كيفية قراءة الكتاب المقدس، ولم أفهمه بشكل صحيح.

بذور كلمة ذلك الرجل قد زُرعت في قلبي وعدَّت سنين وفي وقت لاحق أتيت بنفسي متواضعاً أمام الله، وكأني طفل صغير وولدت من جديد من روح الله. فتغيَّرت حياتي بشكل جذري.

٤. معرفة محبة وقبول الله

الولادة من جديد تعني أن نبدأ في فهم كم يحبنا الله ويقبلنا.

إن كنا بإحتياج لشيء، فهو قبول النفس. لا يمكننا حقاً أن نعرف أنفسنا إلا حينما نعرف محبة الله. وأقولها مرة أخرى لا يمكننا حقاً أن نأتي إلى ذلك الحب إلا في حين أن نولد من فوق من روح الله ونعرف حبَّه وقبوله لنا.

﴿لَكِنَّنَا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةٍ بَيْنَ الْكَامِلِينَ وَلَكِنْ بِحِكْمَةٍ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الدَّهْرِ وَلاَ مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ الَّذِينَ يُبْطَلُونَ.﴾ أف ٦:١

والحقيقة المثيرة هي أن مهما كنا خطاة، فالمسيح مات من أجل كل واحد منا وأعطانا القبول مع الله. إنه ينتظرنا لنتحول إليه وننال قبوله عندما نولد من جديد من روح الله.

# ثانياً

# لماذا أحتاج أن أولد من جديد؟

**في أعماق كلٍ منا هناك معرفة لوجود خالق لهذا العالم. فلا يمكننا أن ننظر في غرائب الطبيعة، وجمال الخليقة، ونمط ترتيب الأمور دون الإعتراف أن هناك عقل مدبر خالق وراء كل ذلك. إلقي نظرة على نمط وترتيب النجوم، وإنتظام المد والجزر، وانتظام ظهور الشمس كل يوم، وأوقات القمر. أنظر إلى جمال الزهور وإلقي نظرة على الطريقة التي بها صنعت أجسادنا. لا يتوقف الأطباء إلا ليتعجبوا من الطريقة التي تم إنشاؤنا بها. إلى أخره من عجائب وعجائب.**

**في كل واحد منا هناك معرفة لوجود خالق.**

**﴿لأَنَّ مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ تُرَى أُمُورُهُ غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ وَقُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلاَهُوتُهُ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ حَتَّى إِنَّهُمْ بِلاَ عُذْرٍ.﴾ رو ١:٢٠**

**الكتاب المقدس يقول لنا أننا بلا عذر لأننا إن كنا صادقين مع أنفسنا حقاً، لسوف ندرك أن هناك خالق لهذا العالم.**

**إن لم نكن في شركة مع هذا الخالق، فلن نصل إلى كمال شخصيتنا. لقد كشف خالق هذا العالم عن نفسه من خلال ابنه يسوع المسيح الذي مشى على هذه الأرض ومات وقام مرة أخرى لكي يكون لنا شركة مع الله. نحن بحاجة إلى أن نولد من جديد حتى نتمكن من معرفة الشركة الحقيقية مع الله. من ثم يمكننا أن نبدأ في فهم كلمة الله، خططه لحياتنا ومعنى الحياة**

نفسها. فبداخل كل واحد منا هناك جوع للحق، وهذا الجوع يمكنه بسهولة أن يُشبع حينما نتوب ونرجع للرب بكل قلوبنا. ومع ذلك، ليس هناك سوى طريقة واحدة إلى الله وذلك من خلال ابنه المقام، يسوع المسيح.

﴿قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي.﴾ يو ١٤:٦

بوذا قد مات، ومات كونفوشيوس، ومحمد قد مات. ولم يقم أحد منهم من الموت مثل الرب يسوع. ومع ذلك، فقد شاهده أكثر من ٥٠٠ فرد عند قيامته من الموت، ونحن لدينا العديد من شهود العيان الموثوق بهم في الكتاب المقدس لتلك القيامة. الأهم من ذلك كله، أولئك الذين منا من وُلدوا ولادة من جديد يعرفون قوة الروح القدس في حياتهم، لأن يسوع المسيح وعد بإرسال الروح القدس لنا معيننا ومعزينا. وأنت أيضاً يمكنك معرفة حضور الله في حياتك وكينونتك في الروح القدس.

# ثالثاً

# بعض الأسئلة الشائعة عن الولادة من جديد

**١. ماذا عن الأطفال الذين لم يبلغوا سن الإدراك؟**

**أخبرنا الرب يسوع بكل وضوح أنهم تحت حماية الله.**

**﴿انْظُرُوا لاَ تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هَؤُلاَءِ الصِّغَارِ لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلاَئِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.﴾ مت ١٠:١٨**

**عندما يصل الطفل إلى سن الإدراك (وهذا قد يختلف مع كل طفل) سوف يحين الوقت لذلك الطفل في اتخاذ القرار عن الولادة من جديد .**

**٢. وماذا عن البوذيين والهندوس وأمثالهم؟**

**كما رأينا من قبل، كل إنسان يعرف عن قوة الأبدية وعن رئاسة الله لأنه يمكن النظر إليها في الأشياء التي من حولنا. إذا إخترنا أن نستبدل مجد الله بهيئة مثل الطيور، والحيوانات ذات الأربع أرجل والزحافات، متحولين عن معرفة الله، فسيحكم الله علينا ويديننا وفقاً لذلك.**

**﴿أَبْدَلُوا مَجْدَ اللهِ الَّذِي لاَ يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى وَالطُّيُورِ وَالدَّوَابِّ وَالزَّحَّافَاتِ. لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ أَيْضاً فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ لإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمِ. الَّذِينَ**

اسْتَبْدَلُوا حَقَّ اللهِ بِالْكَذِبِ وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ﴾ رو ١:٢٣-٢٥

يقول الكتاب المقدس: ﴿الَّذِي سَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. أَمَّا الَّذِينَ بِصَبْرٍ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَقَاءَ فَبِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ التَّحَزُّبِ وَلاَ يُطَاوِعُونَ لِلْحَقِّ بَلْ يُطَاوِعُونَ لِلإِثْمِ فَسَخَطٌ وَغَضَبٌ﴾ رو ٢:٦-٨

وبالتالي سيحكم الله علينا بحسب فهمنا. وإذا سمعنا عن الإنجيل، قد قال الرَّب يسوع:

﴿مَنْ رَذَلَنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كلاَمِي فَلَهُ مَنْ يَدِينُهُ. اَلْكلاَمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ.﴾ يو ١٢:٤٨

إن لم نكن قد سمعنا عن يسوع المسيح، فإن الحكم علينا سيتم من قبل موقفنا من الله. إن أخترنا عبادة الطيور والحيوانات بدلاً من الإله الواحد الحقيقي، واذا إرتكبنا أخطاء بدلاً الحسنات، فسوف يديننا الله وفقاً لذلك. وكذا الهندوسي، المسلم، والبوذي الذي لم يسمع من قبل عن الرب يسوع، فسيحكم الله عليه حسب سلوكه معه.

﴿شِدَّةٌ وَضِيقٌ عَلَى كُلِّ نَفْسِ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ الْيَهُودِيِّ أَوَّلاً ثُمَّ الْيُونَانِيِّ. وَمَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلاَمٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلاَحَ الْيَهُودِيِّ أَوَّلاً ثُمَّ الْيُونَانِيِّ.﴾ رو ٢:٩-١٠

الكتاب المقدس يقول: لا يوجد عند الله محاباة. وقال انه يحكم علينا حسب سلوكنا معه إذا كنا نعرف المسيح معرفة شخصية أم لا.

﴿لأَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ بِدُونِ النَّامُوسِ فَبِدُونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ فَبِالنَّامُوسِ يُدَانُ. لأَنْ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللهِ بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبَرَّرُونَ.﴾ رو ٢:١٢-١٣

لذلك فالكتاب المقدس يعطي تحذيراً رسمي. لأن الكل يعلم أن هناك إله عظيم وسيحكم على كل واحد حسب سلوكه معه. إذا كنا قد سمعنا عن السيد المسيح وإنجيله، فسيتم الحكم علينا حسب رد فعلنا على ذلك الإنجيل. إذا لم نسمع عن إنجيل المسيح فسيتم الحكم علينا حسب سلوكنا مع الله ومعرفتنا به.

ومن ثم، فلا عذر لنا لنقول: «وماذا عن البوذية والهندوسية أو الإسلام؟» الكتاب المقدس يتكلم عن ذلك. ولكن السؤال الحقيقي هو «ماذا عنك»؟

٣.هل سأظهر مظهر المنافق إن رجعت إلى الله الآن؟

من أعظم حيل الشيطان هو أن يقول لنا أننا لا نستحق نعمة الله ورحمته. قد نكون قد عشنا حياة طويلة كخطاة، أو أن الطريقة التي كنا نفكر بها أننا أناس جيدون، ولكن لا تيأس في تسليم حياتك لله لتولد من جديد .

وفي مناسبات عديدة كانت عندي زيارات للمحتضرين، وعندما وضعت بلطف أمامهم ضرورة الولادة من جديد ومعرفة المسيح كمخلص، قد كان رد الفعل في بعض الأحيان، «لكني سأكون منافق إذا إلتفتُ إلى الله بهذه الطريقة الآن. لقد عشت حياتي بطريقتي الخاصة. لماذا يسمعني الله الآن؟»

يجب علينا أن نفهم أن طرق الله ليست كطرقنا. إنه يقدِّم لنا الخلاص كهدية مجانية، ودون أي شروط. لن تكون متأخراً أبداً إن طلبت الخلاص الآن.

﴿وَإِذَا قُلْتُ لِلشِّرِّيرِ: مَوْتاً تَمُوتُ! فَإِنْ رَجَعَ عَنْ خَطِيَّتِهِ وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ, إِنْ رَدَّ الشِّرِّيرُ الرَّهْنَ وَعَوَّضَ عَنِ الْمُغْتَصَبِ وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِ الْحَيَاةِ بِلاَ عَمَلِ إِثْمٍ, فَإِنَّهُ حَيَاةً يَحْيَا. لاَ يَمُوتُ. كُلُّ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا لاَ تُذْكَرُ عَلَيْهِ. عَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ فَيَحْيَا حَيَاةً. وَأَبْنَاءُ شَعْبِكَ يَقُولُونَ:

لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً. بَلْ هُمْ طَرِيقُهُمْ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ! عِنْدَ رُجُوعِ الْبَارِّ عَنْ بِرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ إِثْماً فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِهِ. وَعِنْدَ رُجُوعِ الشِّرِّيرِ عَنْ شَرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ, فَإِنَّهُ يَحْيَا بِهِمَا. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ. إِنِّي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَطُرُقِهِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ].﴾ حز ١٨:٢٥-٣٠

وكما قرأنا أعلاه، أننا فجأة ندرك مدى إختلاف الطرق التي يتعامل بها الله عن طرقنا نحن. فيمكن للإنسان أن يعيش حياة صالحة، وأن يكون الرب يسوع المسيح هو كل حياته، ولكن إن تحوَّل إلى الشر قبل أن يموت فربما يفقد خلاصه. من ناحية أخرى يمكن لشخص شرير أن يتحول إلى الرب يسوع المسيح على فراش الموت وكان قد تاب توبة حقيقية وكاملة، وأعطى حياته للمسيح، فسوف يخلص. في نظر البشر ذلك ليس عدل، ولكن كما يقول الله، طرقه ليست طرقنا.

﴿لأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ وَلاَ طُرُقُكُمْ طُرُقِي يَقُولُ الرَّبُّ. لأَنَّهُ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الأَرْضِ هَكَذَا عَلَتْ طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ.﴾ أش ٥٥:٨-٩

واحد من أهم الأحداث المسجَّلة في الكتاب المقدس بشأن إنسان خاطيء تحول إلى المسيح قبل مماته، هي قصة أحد اللصين الذين كانا مسمَّران على الصلبان إلى جانب يسوع. بينما أحدهما جدَّف على يسوع، لكن الآخر قال: ﴿اذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ.﴾ لو ٢٣:٤٢

كانت مغفرة الله واضحة على الفور من قبل رب المجد حين قال: «الحق الحق أقول لك، اليوم ستكون معي في الفردوس.» حتى في تلك اللحظة الأخيرة جداً قبل مماته، تاب اللص، وتحول إلى الله، وقال يسوع أنه قد خَلُص. إذاً وقت التوبة لن يكن متأخراً أبداً.

هذا هو السبب في أننا بحاجة إلى أن نولد من جديد. إن لم نختبر الولادة الجديدة، لن نستطيع أن نفهم طرق الله، لأن الأمور الروحية يحكم فيها روحياً. قد تكون على وشك إتخاذ النفس الأخير وأنت تقرأ هذا الكتاب ولكنك لن تكون متأخراً لدخول ملكوت الله.

**٤. ولكني لم أضُرّ أحد وأعيش حياة طيبة**

**هذا ربما يكون واحد من أخطر الذرائع التي يخترعها الشيطان ليمنع الناس من أن يولدوا من فوق.**

**إذا إستطعنا دخول ملكوت الله والحصول على هدية الحياة الأبدية وهذا فقط للذين يعيشون حياة طيبة وجيدة ويعملون بها، وإلا كان لا لزوم ليسوع المسيح أن يأتي ويموت من أجلنا على الصليب. وكأننا نقول لم يكن لازماً للمسيح أن يأتي ويموت لأجل خطيتي. وقد كنت أستطيع دخول ملكوت الله إن مات من أجلي أو لم يمت. أحتاج فقط أن أعيش حياة جيدة وأعمل الصالحات.**

**هذا يُعتبر الإنكار الكامل لعمل صليب يسوع المسيح. بل هو إنكار لحقيقة أننا خطاة وأننا بحاجة إلى الخلاص من خلال صليب يسوع المسيح.**

**كما توفِّر كلمته لنا جواباً:**

**﴿وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَقُلْ لِبَنِي شَعْبِكَ: إِنَّ بِرَّ الْبَارِّ لاَ يُنَجِّيهِ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ, وَالشِّرِّيرُ لاَ يَعْثُرُ بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ رُجُوعِهِ عَنْ شَرِّهِ. وَلاَ يَسْتَطِيعُ الْبَارُّ أَنْ يَحْيَا بِبِرِّهِ فِي يَوْمِ خَطِيَّتِهِ.﴾ لو ٤٢:٢٣**

**فمن الواضح أن برَّنا الذاتي وفعل الصالحات لن ينقذنا من الخطيئة.**

**﴿وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنَجِسٍ وَكَثَوْبِ عِدَّةٍ كُلُّ أَعْمَالِ بِرِّنَا وَقَدْ ذَبُلْنَا كَوَرَقَةٍ وَآثَامُنَا كَرِيحٍ تَحْمِلُنَا.﴾ أش ٦:٦٤**

**في نظر الله برَّنا الذاتي والعمل الصالح هو كما الخرق القذرة إلا إذا كنا نفعلها ونحن لنا إيمان بيسوع المسيح.**

**﴿إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ الله.﴾ رو ٢٣:٣**

لذلك، الحل الوحيد بالنسبة لنا هو أن نأتي إلى صليب يسوع المسيح، ونعترف به رباً ومخلصاً لحياتنا كي نولد من جديد. ومن ثم أعمالنا ستتبع إيماننا بيسوع المسيح، وليس العكس.

٥. ولكني أذهب إلى الكنيسة بإنتظام!

والذهاب الى الكنيسة في حد ذاته لا يجعلنا مسيحيين. المسيحية هي حالة القلب ويجب أن يكون هناك تجربة تحويل وتغيير في القلب تجري في داخلنا. ونحن نفعل ذلك من خلال التوبة من خطايانا ونسأل الرب يسوع المسيح أن يكون ربنا ومخلصنا.

جلست في كنيسة لأكثر من خمسة وعشرين عاماً دون أن آتي بتوبة حقيقية وبدون أن أعرف المسيح كرب ومخلص لي. وقد قال لي أحدهم: «أن الذهاب إلى الكنيسة في حد ذاته لا يجعل منك مسيحيًّاً حقيقياً؛ فليست أكثر من أنّها كالخيل المولودة في إسطبل»!

عندما نصل إلى سن الفهم والإدراك يجب علينا أن نحدِّد قرارنا في إتباع أو عدم إتباع المسيح من كل قلوبنا. يجب أن يكون هناك صفقة تجري بيننا وبين الله. هذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال نعمته ونحن آتيين إليه. إن كانت عضوية الكنيسة نفسها تعطينا الخلاص، يمكننا أن نذهب إلى الكنيسة دون أن نكون على معرفة شخصية بيسوع المسيح، أو بحبه لنا وموته وقيامته.

عضوية الكنيسة أمر ضروري لأننا في حاجة إلى أن ننمو ونتعلم عن يسوع المسيح. ومع ذلك، علاقتنا مع الله هي شخصية من خلال ابنه يسوع المسيح، وسيتم هذا عندما نولد من جديد من الماء والروح القدس.

٦. لكنني أؤمن بالله

الإيمان بالله لا يجعلك مسيحياً.

﴿أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. حَسَناً تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعِرُّونَ!﴾ يع ١٩:٢

من هذا التعليق الساخر من الرسول يعقوب، نستشف أن حتى الشياطين يؤمنون ويقشعرون ولكن هذا لا يجعلهم مسيحيين. لا يوجد سوى طريق واحد إلى الله وذلك من خلال يسوع المسيح.

﴿قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي.﴾ يو ١٤:٦

إن يسوع المسيح هو حجر العثرة لجميع الأديان. ولأنه هو وحده الطريق الوحيد لله فهو يثبت أنه حجر عثرة لأولئك الذين لا يؤمنون أنه هو المسيَّا.

﴿وَلَكِنَّنَا نَحْنُ نَكْرِزُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوباً: لِلْيَهُودِ عَثْرَةً وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةً!﴾ ١كو ٢٣:١

﴿لِذَلِكَ يُتَضَمَّنُ أَيْضاً فِي الْكِتَابِ: «هَئَنَذَا أَضَعُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ مُخْتَاراً كَرِيماً، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى». فَلَكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ الْكَرَامَةُ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لاَ يُطِيعُونَ فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ، وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ. الَّذِينَ يَعْثُرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ.﴾
١بط ٦:٢-٨

لا يمكن أن يكون هناك أي توافق بين الإيمان المسيحي وغيره من أي إيمان. فقد قال المسيح انه سيكون دائماً حجر عثرة لأولئك الذين لن يعترفوا أنه هو المسيح المُقام من الموت.

٧. ولكن والديّ كانا يذهبان إلى الكنيسة

قال شخص ما، «الله لا يوجد لديه أحفاد.» نحن لسنا مسيحيين لأن والدينا كانوا مسيحيين أو بسبب تربيتنا من الطفولة في كنيسة مسيحية، بل يجب على كل واحد منا أن يجد علاقته الشخصية مع يسوع المسيح، وهذا يمكن أن يحدث فقط عندما نولد من جديد.

**٨. ولكني أصلي بانتظام**

**والسؤال هو: «لمن أنت تصلي؟» إلا إذا كنت تملك الروح القدس في داخلك لا يمكنك الصلاة إلى الله الواحد الحي الحقيقي لأنه فقط من خلال الرب يسوع والروح القدس توجد لدينا إمكانية الوصول إلى الله.**

**﴿لأَنَّ بِهِ لَنَا كِلَيْنَا قُدُوماً فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الآبِ.﴾ أف ١٨:٢**

**نستطيع أن نأتي إلى الله من خلال دم المسيح فقط.**

**﴿فَإِذْ لَنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالدُّخُولِ إِلَى «الأَقْدَاسِ» بِدَمِ يَسُوعَ، طَرِيقاً كَرَّسَهُ لَنَا حَدِيثاً حَيّاً، بِالْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ،﴾ عب ١٩:١٠-٢٠**

**علينا أن نكون على ثقة من أننا نصلي إلى الإله الواحد الحقيقي وليس لإله آخر. يمكننا التأكُّد فقط من هذا عندما نولد حقاً مرة أخرى من روح الله. ثم وبعد ذلك فقط يمكن أن يشهد الروح القدس لأرواحنا أننا أولاد الله.**

**﴿اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضاً يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ.﴾ رو ١٦:٨**

**٩. ولكني أقرأ الكتاب المقدس**

**لأننا مسيحيين، فنحب قراءة الكتاب المقدس. ومع ذلك، فقد قرأ الكتاب المقدس العديد من الناس دون أن يكونوا مسيحيين. كان هناك العديد من اللاهوتيين الذين يعترفون بأنهم ملحدون، ولكنهم قد قرأوا الكتاب المقدس وأنتجوا أعمالاً لتدمير حقيقة الله.**

**حتى كارل ماركس قد كتب في سن السابعة عشرة أطروحة على جزء من إنجيل يوحنا. يُقال لنا أن لاهوتيين كثيرين إتفقوا مع بعض ما قاله، ولكن على الرغم من أنه قرأ الكتاب المقدس، كارل ماركس لم يُدع يوماً أن يكون مسيحياً. قراءة الكتاب المقدس ليست كافية، فيجب أن تولد من جديد.**

**١٠. ولكني أتحدث عن يسوع المسيح**

**كثير من الناس يتحدثون عن الرب يسوع المسيح له المجد بوصفه كنبي ومعلم وقائد عظيم، دون الإعتراف به كإبن الله. العديد من غير المسيحيين يقتبسون كلام السيد المسيح وهم موافقون عليه، لا سيما عن إطعام الجياع، والفقراء والمحتاجين، أو أعمال أخرى عظيمة قام بها، ولكن من دون الإعتراف به كالرب والمخلص. لذا فالتحدث عن يسوع ليس كافياً، فيجب أن نولد من فوق أي من الله.**

**الموجز:**

**جميع الأسئلة/الأجوبة التي طُرحت هي مجرَّد أعذار.**

**السؤال الحقيقي هو، هل تعرف أين أنت ذاهب الليلة لوطُلبت نفسك منك؟ هل الى السماء أم الجحيم؟ هذا هو السؤال.**

**﴿ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشاً عَظِيماً أَبْيَضَ، وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ الَّذِي مِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتِ الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَلَمْ يُوجَدْ لَهُمَا مَوْضِعٌ! وَرَأَيْتُ الأَمْوَاتَ صِغَاراً وَكِبَاراً وَاقِفِينَ أَمَامَ اللهِ، وَانْفَتَحَتْ أَسْفَارٌ. وَانْفَتَحَ سِفْرٌ آخَرُ هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ، وَدِينَ الأَمْوَاتُ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ. وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَاوِيَةُ الأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِمَا. وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَالْهَاوِيَةُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ. هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوجَدْ مَكْتُوباً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ.﴾ رؤ ٢٠:١١-١٥**

# رابعاً

# العوائق التي تقف كمانع أمام الولادة من جديد

**١. الخطية المتعمِّدة**

**يمكن للخطيئة المتعمِّدة أن تكون عائقاً أمام الولادة الجديدة. يرسم الكتاب المقدس صورة فظيعة للهؤلاء الذين تحولوا عن الله وغرقوا تدريجياً إلى مستوى أدنى.**

**ونحن نرى هذه الصورة التي رُسمت في رسالة رومية:**

**﴿لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ أَيْضاً فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ لإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمِ. الَّذِينَ اسْتَبْدَلُوا حَقَّ اللهِ بِالْكَذِبِ وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ. لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ لأَنَّ إِنَاثَهُمُ اسْتَبْدَلْنَ الاِسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلاَفِ الطَّبِيعَةِ وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضاً تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ اشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ فَاعِلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُوراً بِذُكُورٍ وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ الْمُحِقَّ. وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ. مَمْلُوئِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزِناً وَشَرٍّ وَطَمَعٍ وَخُبْثٍ مَشْحُونِينَ حَسَداً وَقَتْلاً وَخِصَاماً وَمَكْراً وَسُوءاً نَمَّامِينَ مُفْتَرِينَ مُبْغِضِينَ لِلَّهِ ثَالِبِينَ مُتَعَظِّمِينَ مُدَّعِينَ مُبْتَدِعِينَ شُرُوراً غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدَيْنِ بِلاَ فَهْمٍ وَلاَ عَهْدٍ وَلاَ حُنُوٍّ وَلاَ رِضىً وَلاَ رَحْمَةٍ. الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ لاَ يَفْعَلُونَهَا فَقَطْ بَلْ أَيْضاً يُسَرُّونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ!﴾ رو ١:٢٤-٣٢**

هنا نرى أن سبب الإنحدار هو الخطيئة. أولاً عبادة المخلوق بدلاً من الله الخالق، ثم الجنسيَّة المثليَّة، من يقترفون الجنس نساء مع نساء ورجال مع رجال، وكذا الفجور الجنسي، الشهوة، وقائمة الشر كبيرة للخطايا المذكورة أعلاه.

الشيء المحزن هو أن أولئك الذين يمارسون مثل هذه الأمور لا يمارسونها فقط بل يوافقون الذين يمارسونها.

إنها لحظة رهيبة عندما يسلِّم الله الناس لشهواتهم الدنيئة.

الكتاب المقدس واضح جداً أننا يمكن أن نفقد ميراثنا من خلال ممارسة بعض الخطايا:

﴿أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ، وَلاَ سَارِقُونَ وَلاَ طَمَّاعُونَ وَلاَ سِكِّيرُونَ وَلاَ شَتَّامُونَ وَلاَ خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ.﴾ ١كو ٦: ٩-١٠

﴿وَأَمَّا الزِّنَا وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ طَمَعٍ فَلاَ يُسَمَّ بَيْنَكُمْ كَمَا يَلِيقُ بِقِدِّيسِينَ، وَلاَ الْقَبَاحَةُ، وَلاَ كَلاَمُ السَّفَاهَةِ وَالْهَزْلُ الَّتِي لاَ تَلِيقُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ الشُّكْرُ. فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ طَمَّاعٍ، الَّذِي هُوَ عَابِدٌ لِلأَوْثَانِ لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللهِ.﴾ أف ٥: ٣-٥

﴿وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ: الَّتِي هِيَ زِنىً عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ سِحْرٌ عَدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَزُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضاً: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ. وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ.﴾ غل ٥: ١٩-٢٤

والأخبار السارة، هي أن الله محبة. وأظهر محبته لنا ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا.

﴿اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضاً يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ.﴾ رو ٨:٥

علينا أن نتذكَّر المثال السابق عن المجرمَيْن اللذين تم صلبهما على جانبي يسوع المسيح. أحدهم جدَّف أما الآخر فوبَّخه قائلاً:

﴿أَمَّا نَحْنُ فَبِعَدْلٍ لأَنَّنَا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ». ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «اذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ»﴾. لو ٢٣: ٤١-٤٢

لقد كان ذلك اللص في أقصى عذاب وعلى وشك الموت ولكنه قد تحول إلى الله من خلال يسوع المسيح. فالإجابة التي أعطاها له يسوع هي حق لنا نحن أيضاً. ﴿«الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ».﴾ لو ٢٣:٤٣

هذه هي نعمة ورحمة الله. فحتى إن كنت خاطىء كبير ومهما كان الوقت متأخراً من الليل، فإن الوقت لم يفت بعد لتكون مولود من جديد.

﴿أَفَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لاَ مَوْتَ وَلاَ حَيَاةَ وَلاَ مَلاَئِكَةَ وَلاَ رُؤَسَاءَ وَلاَ قُوَّاتِ وَلاَ أُمُورَ حَاضِرَةً وَلاَ مُسْتَقْبَلَةً وَلاَ عُلْوَ وَلاَ عُمْقَ وَلاَ خَلِيقَةَ أُخْرَى تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.﴾. رو ٨: ٣٨-٣٩

٢. اللامبالاة

أحد أكبر العوائق التي تقف في طريق ولادتك الجديدة هي مجرد اللامبالاة. نعيش في هذه الحياة دون التفكير في ما سيحدث في نهايتها. فنحن لا نبالي بالموت حتى أن يأتي ذلك الوقت! فنحن نضعه خارج أذهاننا، ولا نريد أن نسمع عنه. في أيامنا هذه تُجرى جنازات في العالم ومعظمها عند محرقة، وفي كثير من الأحيان تقال مجرد قصيدة دون أي محتوى روحي. يريد الإنسان أن يتجنب الموت، وليس أن يسمع عنه. انه يريد أن يعقمه، ووضعه إلى جانب آخر.

مرات عديدة قد طُلب مني زيارة أولئك الذين لديهم مرض السرطان الخبيث. وفي كثير من

الأحيان أجد الغضب الشديد على وجوهم.

«لماذا يحدث لي هذا؟ فأنا ما زلت صغيراً من أن أموت. اعتقدت أن لديَّ سنوات عديدة للعيش.» على الأقل إن لهؤلاء الفرصة متاحة لسماع كلمة الله والتوبة والتحول إلى يسوع المسيح، ولكن كثيرين لم تسنح لهم هذه الفرصة. أعطى يسوع مثالاً عن سيِّد البيت الذي لا يدري متى يأتي السارق فقال:

﴿لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مُسْتَعِدِّينَ لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لاَ تَظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الإِنْسَانِ.﴾ متى ٢٤:٤٤

لا أحد منا يملك إيجاراً على الحياة. كل نَفَسٍ لنا هي عطية من الله، ونحن لا نعلم متى سيكون النفس الأخير.

مع بداية التلفزيون، هناك الكثير من الناس من يراقبون «مربع الحمقى» لساعات طويلة كل يوم. أذهانهم بعيدة كل البعد سارحة في عالم الخيال غير معطية أي اعتبار للحياة في المستقبل. أنهم ينكرون قرعات الروح القدس على قلوبهم وعندما يتوفى أحد الأقارب أو شخص عزيز عليهم، أو تتفتك علاقتهم الزوجية، أو يُصعقون بأزمة مالية في ذلك الحين يشعرون بالصدمة مؤقتاً التي تنزلهم إلى أرض الواقع. وغالباً حتى البحث عن الحقيقة يصبح صعباً ومملاً لهم فيستسلمون سريعاً، والعقل يمتلىء بمسائل أخرى، تمنعهم من التفكير في حتمية الموت الجسدي الذي يجب أن يأتي لنا آجلاً أم عاجلاً.

٣. الغيبيات

وكان انفجار الغيبيات خلال العقد الماضي أو نحو ذلك واحداً من ملامح الحضارة الحديثة. وعلى جميع الجهات يتوجه الناس إلى الغيب للحصول على إجابات.

من لوحات الأوجا إلى الملاجيء والتنانين، والأرواحية، الأبراج، جلسات تحضير الأرواح، موسيقى الروك والمخدرات وجميع أنواع كتب السحر والتنجيم، وجاري تحصين الناس ضد إنجيل يسوع المسيح. حتى في مشاركة النزل مثل لودج درويدس، والماسونيين والأنشطة المماثلة. والناس يبحثون دائماً عن أجوبة أخرى غير كلمة الله.

الشيء المخيف هو أن المشاركة في أنشطة الغيب ممكن أن تُعني بأننا محاطون بالقوى الغامضة ونحن لا ندرك. فتلك القوى الروحية تعمينا عن كلمة الله الحق. هذا هو السبب الواضح لمنع الله لإشتراك شعبه في هذه الأمور.

﴿لا يُوجَدْ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ وَلا مَنْ يَعْرُفُ عِرَافَةً وَلا عَائِفٌ وَلا مُتَفَائِلٌ وَلا سَاحِرٌ وَلا مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً وَلا مَنْ يَسْأَلُ جَانّاً أَوْ تَابِعَةً وَلا مَنْ يَسْتَشِيرُ المَوْتَى. لأَنَّ كُل مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الأَرْجَاسِ الرَّبُّ إِلهُكَ طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.﴾. تث ١٨: ١٠-١٢

في ملحق هذا الكتاب سوف تجد قائمة مرجعية للغيبيات وإذا كنت قد شاركت في أي من المسائل المدرجة تحت تلك القائمة، يجب عليك التخلي عنها.

٤. الشك والخوف

روح الشك هي روح قوية في حضارتنا اليوم. وسائل الإعلام تحتوي على الكثير من التشوهات لحقيقة أن الناس يشكون حتى في تلك الأشياء التي هي حقيقية. وبالمِثل يجد الخوف مكانه في كثير منا، وأحياناً نتيجة لتفكك الزواج، وسوء الحياة المنزلية، أو تجارب أخرى كثيرة مثل صدمة معينة. ومع ذلك، فالله عنده الجواب، وإذا توجهنا إليه نجد أن:

﴿لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ.﴾ ٢تي ١:٧

**٥. إنسداد العقل والنزعة الإنسانية العلمانية**

**قد علَّمنا نظامنا التعليمي أن علينا أن نكون مستقلين عن الله وأن ننكر وجوده. وقد إشترطت أذهان الكثيرين منا أن لا نؤمن بالله.**

**لقد وجدت في مناسبات عديدة أنني أريد أن أصلي من أجل الناس الذين بحاجة لأن ينجوا من روح الإنسداد أو من النزعة الإنسانية العلمانية أو كليهما. فالعلمانية الإنسانية تعلِّمنا أن علينا الإعتماد على أنفسنا وليس على الله وهذا يجعلنا أنانيين.**

**ففي حين أن للتعليم مزاياه، فإنه بالتأكيد ليس في حد ذاته ما يأتي بنا إلى الله. في الواقع الكثير من التعليم هو مضاد لله. فلا تستغرب حين تجد هذه الكلمات في الكتاب المقدس:**

**﴿فَانْظُرُوا دَعْوَتَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ لَيْسَ كَثِيرُونَ حُكَمَاءُ حَسَبَ الْجَسَدِ. لَيْسَ كَثِيرُونَ أَقْوِيَاءُ. لَيْسَ كَثِيرُونَ شُرَفَاءُ. بَلِ اخْتَارَ اللهُ جُهَّالَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ وَاخْتَارَ اللهُ ضُعَفَاءَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الأَقْوِيَاءَ وَاخْتَارَ اللهُ أَدْنِيَاءَ الْعَالَمِ وَالْمُزْدَرَى وَغَيْرَ الْمَوْجُودِ لِيُبْطِلَ الْمَوْجُودَ لِكَيْ لاَ يَفْتَخِرَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَمَامَهُ.﴾. ١كو ١: ٢٦-٢٩**

## خامساً

# كيف أعرف إنني في إحتياج كي أولد من جديد؟

**في هذا الفصل سوف أسلِّط الضوء على بعض من الأعراض التي ترينا بأننا بحاجة للولادة من جديد. ومع ذلك، أود أن أشير إلى أنه في بعض الحالات هناك من المسيحيين المولودين من جديد من فقدوا حماسهم للرب وتحولوا بعيداً عن الله. وفي هذه الحالة، فإنهم بإحتياج لأن يجدِّدوا عهدهم ليسوع المسيح.**

**١. الحث من قبل الله**

**يجب أن نشعر بالحاجة أو الرغبة في التجاوب مع الله. حتى وأنت تقرأ هذا الكتاب، قد تأتي تلك الرغبة إليك. فالكتاب المقدس يقول واضحاً:**

**﴿«لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي».﴾**
**يو ٦٥:٦**

**لسنا نحن من نختار أن نذهب إلى الله، إن الله هو الذي يدعونا في نعمته ورحمته. كثيرون مدعوون ولكن قليلون مختارون. نعم القلة من تختار أن تحمل صليب المسيح وتتبعه. هذه هي الحقيقة التي يجب الإعتراف بها بشكل واضح.**

**﴿هَكَذَا يَكُونُ الآخِرُونَ أَوَّلِينَ وَالأَوَّلُونَ آخِرِينَ لأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ.﴾**
**مت ١٦:٢٠**

يمكننا أن نكون مدعووين من الله لإتخاذ قرار إتباع يسوع المسيح، ولكن قد لا نزال بعيدين وتفوتنا فرصة إختيار الله لنا.

٢. أننا نفتقر إلى معرفة شخصية بيسوع المسيح

إن المسيحية ليست تجربة فكرية، بل هي وجود معرفة شخصية بيسوع المسيح. أتذكر جيداً ليلة ولادتي الجديدة. ففي صباح اليوم التالي وجدت أنني أستطيع أن أصلي للرب يسوع والتحدث معه كصديق. كانت حقيقته واقعية لا شك فيها. إذا كنت تفتقر إلى هذه الحقيقة في حياتك الشخصية ومعرفته بهذه الطريقة فأنت بلا شك تحتاج أن تولد من جديد. قال يسوع:

﴿خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي.﴾. يو ١٠: ٢٧-٢٨

عندما نأتي إلى معرفة شخصية بالمسيح، سنبدأ في سماع صوته من الروح القدس. قال يسوع أننا سنسمع صوت الروح القدس.

﴿وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.﴾ يو ١٦:١٣

عندما نقترب الى الله فهو سيقترب إلينا ايضاً. وقال انه سيبدأ في الكلام معنا والتحدث إلينا عن طريق صوت الروح القدس.

وأيضاً من الواضح أننا بحاجة إلى الإنتماء إلى الكنيسة التي تسلك في طريق المسيح حتى نتمكَّن من التمييز بين ما نعتقد أنه من عند الله أم هو في واقع الأمر من العدو.

**٣. نشعر بالإنفصال عن الله**

**ليس الله هو الذي يتركنا، بل نحن الشعب الذي يترك. وخطايانا هي التي تفصلنا عنه وحتى نترك تلك الخطايا فالله سيبقى بعيد المنال.**

**﴿هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ وَلَمْ تَثْقَلْ أُذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ. بَلْ آثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ.﴾. أش ٥٩: ١-٢**

**إذا كنا نرى أن المسيحية مملة أو أننا لا نحصل على شيء من ذهابنا إلى الكنيسة، أو الكتاب المقدس لا معنى له بالنسبة لنا، فإنه يعني أيضا أننا لم نولد من جديد من روح الله. قد يكون لنا تجربة فكرية ولكنها ليست تجربة قلبية مع الله. يقول الكتاب المقدس أن: ﴿فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ.﴾ مت ١٢:٣٤**

**﴿الإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشِّرِّيرِ يُخْرِجُ الشُّرُورَ.﴾ مت ١٢:٣٥**

**إن كان قلبك مليء بمحبة الله ومعرفة وجوده فهذا ما ينبغي أن يكون الحال عليه عندما نولد من جديد، فاننا سنكون أشخاص متغييرين وتصبح كلمة الله حيَّة بالنسبة لنا. ستصبح الشركة مع المسيحيين فرح ومتعة، ولن نتوقف أبداً عن الشهادة عن المحبة والخير الذي من الله.**

**٤. لو كانت تنقصنا معرفة الحياة الأبدية**

**واحدة من النعم العظيمة عن كونك مسيحياً مؤُلوداً ولادة ثانية، هو اليقين أنك ذاهب إلى الحياة الأبدية مع الله بعد الموت الجسدي. إذا كنا نفتقر إلى تلك المعرفة وماذا سيحدث لنا بعد الموت، فلن تكن لنا حياة أبدية. قال يسوع:**

**﴿اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كلاَمِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ».﴾ يو ٨:٥١**

كان يسوع لا يتحدث عن الموت الجسدي ولكن الموت الروحي. الكتاب المقدس يتحدث عن الموت الثاني. أول حالة وفاة هي الموت الجسدي وهو عندما روحنا تترك الجسد. الموت الثاني وهو ما سنعانيه (إذا كنا لا نتبع الله ولسنا في مملكته) أي الموت الروحي. ويعني الإنفصال عن الله.

هذا هو السبب في أن يسوع قال إنه هو من يعطي خرافه حياة أبدية ولن تهلك ولن يخطفها أحد من يده. الولادة من جديد تمنحنا يقين الحياة الأبدية مع الله.

٥. الإفتقار لقوة الشهادة

إذا لم يكن لدينا القوة لنشهد عن يسوع للآخرين، فمن الممكن أننا لم نختبر الولادة الجديدة. ذهبت إلى الكنيسة لسنوات عديدة ولكن لم يمكنني إخبار الآخرين عنه بتاتاً. في الواقع لم أجدف عليه ولم أستخدم إسمه قطعاً. لم يكن لدي أي علاقة شخصية معه. إلى أن تحوَّل قلبي إليه منذ سنين عديدة. وبالتالي كنت أفتقر لقوة الشهادة عنه مع إني كنت أذهب إلى الكنيسة. أما بعد ان وُلِدت من جديد أصبحت رغبتي الوحيدة هي إخبار الآخرين عن يسوع المسيح. حتى ذلك الحين لم أكن قد سمحت للروح القدس بالدخول إلى حياتي.

٦. عدم معرفة الروح القدس

عندما نولد من جديد نأتي إلى معرفة مباشرة ويقين عن الشخص الثالث الذي هو موجود على هذه الأرض والذي يسمَّى الروح القدس. الكتاب المقدس يدعوه المعزي، المساعد والمعلم. قال يسوع أنه من الضروري أن أذهب حتى يتمكن المساعد من المجيء.

﴿لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ.﴾ يو ٧:١٦

﴿وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ. أَمَّا عَلَى خَطِيَّةٍ فَلأَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي. وَأَمَّا عَلَى بِرٍّ فَلأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلاَ تَرَوْنَنِي أَيْضاً. وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ.﴾. يو ١٦: ٨-١١

كما نرى في الآيات السابقة، إن وظيفة الروح القدس هي لإدانة العالم على خطية، وحتمية وقوفه مع الله لأن في الحقيقة يوجد يوم إسمه «يوم الدينونة». فالروح القدس هو الذي يجذبك للمسيح، الذي يقاطر سلاسل قلبك ويدعوك للرد على دعوة الله لك. انه هو الذي يبين لنا الخطيئة في حياتنا ويبكِّتنا عليها.

عندما نقرر اتباع الرب يسوع المسيح له المجد كربٍ ومخلص لحياتنا، فنحن ندعو الروح القدس في قلوبنا ويصبح الشخص الحقيقي الذي يريحنا ويعلمنا كيف نقرأ كلمة الله. ونحن ننمو في المسيح يسوع نصبح أكثر وعياً لحضوره في حياتنا. وبالتالي نبدأ في معرفة مسحة الله لنا. (انظر كتابي «سر المسحة الإلهية»).

## سادساً

# كيف أولد من جديد؟

**١. يجب علينا أن نحصي الكلفة**

**هناك تكلفة للذي يولد من جديد. الكتاب المقدس يقول لنا أن نحسب هذه التكلفة قبل أن نقرر إتباع يسوع.**

**﴿وَمَنْ لاَ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً. وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجاً لاَ يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَحْسِبُ النَّفَقَةَ هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ لِئَلاَّ يَضَعَ الأَسَاسَ وَلاَ يَقْدِرَ أَنْ يُكَمِّلَ فَيَبْتَدِئَ جَمِيعُ النَّاظِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ قَائِلِينَ: هَذَا الإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ. وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ لاَ يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلاَقِيَ بِعَشَرَةِ آلاَفٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفاً؟ وَإِلاَّ فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيداً يُرْسِلُ سَفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ. فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لاَ يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً.﴾. لو ١٤: ٢٧-٣٣**

**إن المسيحية ليست إنضماماً لنادي، بل هو قرار لتولي طريقة جديدة للحياة لنصبح مثل الرب يسوع نفسه من كان ثورياً. هذا لا يعني أن نشرع في هدم الحكومات الأرضية ولكن أن نقرِّر في أن نَقود حياة قد تغيَّرت جذرياً بوجود المسيح السيِّد والرَّب الوحيد فيها وأن يمتلك كل جزء من حياتنا. وبالتالي نحن بحاجة للنظر إلى التكلفة القائمة وبدون شك أن نكون مستعدين لدفع**

الثمن. بعد أن نكون قد إتخذنا قرار عدم العودة الى الوراء، فإننا سوف نبدأ في فهم وظيفتنا كوننا مسيحيين.

ليس هناك نعمة «رخيصة» أو «سهلة». بمعنى لا يمكننا أن نتوقع صلاح الله معنا إذا كنا لا نتحوَّل بإجتهاد عن الخطيئة وإطاعة وصايا ربنا يسوع المسيح.

٢. أن تصبح مثل طفل صغير

بعد النظر في التكلفة نحتاج أن نصبح وكأننا أطفال صغار في نهجنا إلى الله. نحن بحاجة لوضع جانباً كل الأحكام المسبقة والغطرسة والكبرياء وأن تتواضع أنفسنا أمام الله.

﴿فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَلَداً وَأَقَامَهُ فِي وَسَطِهِمْ وَقَالَ: «اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَمَنْ قَبِلَ وَلَداً وَاحِداً مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي.﴾ مت ١٨: ٢-٥

فتعليمنا لن يوصلنا الى السماء، ولا أعمالنا حتى. وقد أشار يسوع إلى أننا بحاجة إلى أن نتواضع مثل الأطفال إذا أردنا أن ندخل ملكوت السموات.

صدم الرب يسوع المسيح تلاميذه عندما قام بغسل أرجلهم قبل ان يذهب إلى الصلب. وقد إعترض بطرس ولكن يسوع قال له أنه إذا لم يسمح له أن يغسل أقدامه فلن يكون له أي نصيب معه. فوافق بطرس في الحال للغسل، وليس فقط قدميه ولكن أيضا يديه ورأسه. قال المسيح:

﴿أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّماً وَسَيِّداً وَحَسَناً تَقُولُونَ لأَنِّي أَنَا كَذَلِكَ. فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ لأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً.﴾ يو ١٣: ١٣-١٥

قد سقط الشيطان بسبب الكبرياء. فالكبرياء هو أكبر عدو يقف في طريقنا للقدوم للرب يسوع المسيح والثقة به كربنا ومخلصنا. وقد أعطى يسوع لنا مثال التواضع في ذلك.

٣. التوبة

التوبة لا تعني أن نشعر بالأسى تجاه خطايانا، ولكن التحول عنها تماماً. يعني التحوُّل بزاوية ١٨٠ درجة. وهو ليس شعوراً. فعندما إلتقى السيد المسيح ببولس على طريق دمشق انه وصف بكل وضوحٍ معنى التوبة:

﴿لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللهِ حَتَّى يَنَالُوا بِالإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيباً مَعَ الْمُقَدَّسِينَ.﴾ أع ٢٦:١٨

وبالتالي فالتوبة هي التحوُّل من الظلمة إلى النور ومن سلطان إبليس إلى سلطان الله. عندما ننتقل من الظلام إلى النور فهذا يعني أننا نسمح لنور الله أن يخترق حياتنا بشكل كامل ونحن نبتعد عن ظلام كل خطيئة.

يوحنا المعمدان، وهو من كان أكبر سناً من المسيح في الجسد بستة أشهر، جاء ليعلن ويعد طريق الرب، وقد بشَّر برسالة التوبة. وبين أول الرسائل التي بشَّر بها المسيح في خدمته على الأرض كانت: ﴿«تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ».﴾ مت ٤:١٧

إن التوبة هي تغيير مسار وقلب وليست حالة شعورية.

وفي قصة الابن الضال، غادر الشاب منزل والده بعد تلقي ميراثه. وذهب وبدَّده بعيش مسرف. وقال انه عندما رجع لنفسه وهو يرقد بين الخنازير قد تمنى أن يأكل طعامهم:

﴿أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ وَلَسْتُ مُسْتَحِقّاً بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْناً. اِجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ.﴾ لو ١٥: ١٨-١٩

**وفي الكلمات التالية نقرأ ما يلي:**

**﴿فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ.﴾ لو ١٥:٢٠**

**لقد قرر التوبة والعودة الى والده. انه في الواقع فعل شيئاً، وهو إنه قام وذهب إلى والده. هذا يدل على قرار واضح للتوبة.**

**من ناحية أخرى يقال لنا أن يهوذا الاسخريوطي الذي خان يسوع المسيح، قد ندم بعد أن رأى بأنه قد حُكِم على يسوع المسيح. وأرجع الثلاثين قطعة من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ. ومع ذلك، لم يكن تائباً، وبالتالي لم يعرف مغفرة الله. وفي ندمه ذهب وشنق نفسه.**

**الندم هو شعور، أما التوبة فقرار. التوبة تجمع بين إرادتنا وإرادة الله على صليب المسيح يسوع. فنحن نضع إرادتنا في ظل إرادة الله عندما نقرر اتباع يسوع، وهذه هي التوبة الحقيقية. بغض النظر عن كيف نشعر علينا اتخاذ القرار وتبعيته.**

**نحن بحاجة للإنحناء على ركبنا، أتيين بخطايانا لله. انه لأمر جيد للقيام بذلك بصوت عالٍ والشيطان سيقوم بالفرار من حياتنا. ينبغي لنا أن نفعل هذا من قلوبنا. قد تتدفَّق دموع التبكيت أيضا. كذلك نحن بحاجة لمسامحة الآخرين، وخاصة والدينا وأولئك المقربين لنا. عدم المسامحة هو أعظم حاجز مسافة حقيقية مع الله. وقد غفر لنا خطايانا جميعها وبالتالي فإننا يجب أن نغفر للآخرين. يجب علينا التخلي عن كل مشاركة في الغوامض، وجميع أشكال النشاط الجنسي الخاطئ، كل الكذب والغش والفجور من جميع الأوصاف. عندما نكون تائبين فسننفتح للروح أكثر في حياتنا.**

**يمكننا الإعتراف بخطايانا مباشرة إلى الله من المسيح له المجد لأن هناك وسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح. في مناسبات أخرى من الجيد أن نعترف بخطايانا لشخص آخر.**

﴿اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَّتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ لِكَيْ تُشْفَوْا. طِلْبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيراً فِي فِعْلِهَا.﴾ يع ١٦:٥

أياً تكون الطريقة التي نأتي بها الى الله، يجب أن يكون هناك قرار قلبي للتحوُّل عن الخطيئة، أي من الظلام إلى النور، وإن فعلنا ذلك سوف نبدأ في معرفة حقيقية للخلاص من قوة الخطيئة.

٤. التخلي

بعد أن نعترف بتلك الخطايا، نحتاج إلى التخلي والتحوُّل عنها وأن نقرّ بإننا لا نريدها في حياتنا ونبذها في اسم يسوع المسيح.

٥. نعمة الله

في كل هذا علينا أن نتذكر نعمة الله الغنية. إذ من خلال نعمته قد خلَّصنا، بالايمان الذي وهبنا الله إياه. فعندما نتوب ونبتعد عن الخطيئة ونلتجئ إلى الله، نجد أن هبة الإيمان بالله ونعمته تبدأ بالعمل في حياتنا.

إذا كنت قد اتبعت الخطوات المذكورة أعلاه، فأنت الآن على استعداد لتكون مولوداً من جديد. وستختبر فعلاً حضور الله في حياتك.

ولكن في كل الأحوال علينا أن نتذكر الشروط المتطلبة في رومية ٨:١٠-١٠

﴿لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «اَلْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» (أَيْ كَلِمَةُ الإِيمَانِ الَّتِي نَكْرِزُ بِهَا) لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ خَلَصْتَ. لأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ.﴾

**٦. هل أنت جاهز**

**إذا كان الأمر كذلك، هل تسمح لي بشرف إدلالك علىصلاة بسيطة وأنت منحني على ركبتيك؟**

**أيها الأب السماوي، أنا آتي إليك باسم إبنك يسوع المسيح. لقد جئت وأنا آثم وتارك الآن لكل خطاياي. أعترف (إذكر تلك الخطايا) وأنا أنبذها تماماً باسم يسوع المسيح، وأنتقل بعيداً عنها على الاطلاق. أنبذ أي تورط خاص بالغوامض (إذا كنت أنت أو والديك أو أجدادك قد كانت لديهم علاقة بالماسونية أو لودج درويدس يجب نبذ أي مشاركة).**

**أنبذ كل أعمال الشيطان.**

**أومن بالرب يسوع المسيح له المجد الذي جاء إلى هذا العالم، الذي ولد من العذراء، ومشى على هذه الأرض، الذي صُلب على الصليب، ومات من أجل تطهيري من كل خطية، ليصالحني بالآب السماوي، و أنه من خلال دمه الثمين قد إشتراني مرة أخرى من يد الشيطان. أومن بأنه دفع العقوبة الإجمالية لجميع الخطايا التي إرتكبتها في أي وقت مضى إذ إني من خلال دمه قد تطهَّرت وإفتُديت وتكرَّست، وأصبحت من عائلة الله، وأنا مبررٌ تماماً كما لو كنت لم أخطأ أبداً. وأومن أن الرب يسوع المسيح قام من بين الأموات في اليوم الثالث ويجلس الآن عن يمين الله.**

**أتي إليك، أيها الرب يسوع، وأنتقل بعيداً عن قوة الظلام لقوة النور، من قوة الشيطان لقوة الله وأنا أسألك أيها الرب يسوع، كي تملك على حياتي من قبل روحك القدوس. وأنا خاضع على الإطلاق لك وأعترف لك بأنك ربي ومخلصي.**

**حال إنتهاءك من هذه الصلاة، قد تشعر أيضا بسلام الله عليك. إنه لأمر جيد أن تقف على قدميك وأن تبدأ في شكر الله من أجل صلاحه.**

**سوف تشعر بيقين الخلاص في قلبك، وحقيقة أن الله قد غفر لك وصالحك مع نفسه بيسوع المسيح. وسوف يبدأ فرحه بإغراق قلبك.**

**٧. ماذا يجب أن أفعل بعد ذلك؟**

**في يوم الخمسين عندما كان بطرس يعظ اليهود، قد نخسوا في قلوبهم من خطاياهم، وطلبوا من بطرس وباقي الرسل، ﴿«مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ؟»﴾ أع ٢:٣٧**

**كان رد بطرس: ﴿«تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.﴾ أع ٢:٣٨**

**فالآن وأنت قد تُبتَ، تحتاج إلى أن تكون معمَّد بالماء.**

**(أ) معمودية الماء**

**أعطى الرب يسوع المسيح لنا مثالاً على الحاجة إلى معمودية الماء كما انه هو نفسه إعتمد. وعلى الرغم من إلحاح يوحنا المعمدان بأن يسوع هو الذي يجب أن يعمِّده: ﴿وَلَكِنْ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلاً: «أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!»﴾ مت ٣:١٤**

**كان جواب يسوع:**

**﴿«اسْمَحِ الآنَ لأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ».﴾ مت ٣:١٥**

**أعطى الرب يسوع لنا مثالاً على الحاجة إلى معمودية الماء. فمعمودية الماء هي مظهر من مظاهر التغيير الذي حدث في قلوبنا ونحن نعطي حياتنا ليسوع المسيح. في معمودية الماء نحن نُدفن مع المسيح في موته ونقوم بقيامته. ونحن ندرك أن حياتنا القديمة قد إنتهت ونحن في إرتفاع إلى حياة جديدة في المسيح يسوع، وأننا لم نعد عبيد للخطيئة.**

**﴿أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلَّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ فَدُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الآبِ هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضاً فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ. لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ نَصِيرُ أَيْضاً بِقِيَامَتِهِ. عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ**

﴿صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيَّةِ كَيْ لاَ نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضاً لِلْخَطِيَّةِ.﴾ رو ٦: ٣-٦

معظم الثقافات تعترف بقوة معمودية الماء بشكل أو بآخر. أنهم يعرفون أنها نقطة إنفصالهم عن الحياة القديمة. فعلى سبيل المثال، في الهند حيث رأيت العديد ممن يتقدمون لإتخاذ قرار إتباع يسوع المسيح، في كثير من الأحيان لا يجدون صعوبة للعيش في وطنهم إلاّ عندما يتقدمون للمعمودية. وهنا تكمن نقطة الإختلاف بينهم و بين إخوتهم الهندوس لأنهم يعرفون بأن المعمودية تمثِّل التغيير الحقيقي الذي حصل في حياة إخوتهم. ولمرات عديدة يتبرأون من أقاربهم الذين خضعوا لمعمودية الماء، وقد يرمونهم خارج منازلهم. وبالتالي هناك ثمن حقيقي ليدفعونه لكونهم مسيحيون على هذه الأرض.

معمودية الماء هي فعل الطاعة نحو الله. انه لأمر جيد أن تتم علناً من قبل المؤمنين الآخرين شهادة عن الحياة المتغيِّرة وسلطة الله في حياة ذلك الشخص.

(ب) معمودية الروح القدس

قال الرب يسوع المسيح لتلاميذه أن ينتظروا في أورشليم حتى يحصلوا على الوعد من الآب. وهو بالفعل نفخ فيهم في ليلة الأحد من قيامته وقد إستلموا الروح القدس منه. (يوحنا ٢٠:٢٢) والآن يخبرهم بأن لينتظروا وعد الآب حتى يمكن أن يوهبوا السلطان من الأعالي. (لوقا ٢٤:٤٩) ونحن نرى هذه الأمور نفسها المنصوص عليها في الاصحاح ١ من أعمال الرسل، والآيات ٤ و ٨ عندما وعد بأنهم سيحصلون على قوة متى حلَّ الروح القدس عليهم.

﴿لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ».﴾ أع ١:٨

كانوا ينتظرون على بعد عشرة أيام منذ صعود يسوع الى السماء ثم في يوم الخمسين حلّ الروح القدس عليهم وتحدثوا بألسنة. وأوضح بطرس أن يسوع المسيح،

﴿وَإِذِ ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللهِ وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الآبِ سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمُ الآنَ تُبْصِرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ.﴾ أع ٢:٣٣

أنصح القراء لقراءة كتابي عن «كيفية الحصول على معمودية الروح القدس»، بحيث يمكنك أن تتقوى بالكامل من ما يقدمه الله لك.

# سابعاً

# نتائج الولادة من جديد

**يمكن أن يكون هناك العديد من النتائج وردود الفعل نتيجة لتجربة الولادة من جديد. أود أن أقترح البعض على النحو التالي:**

**١. حقيقة الرب يسوع المسيح والله نفسه**

**يجب أن نأتي إلى يقين فوري لحقيقة الله ويسوع المسيح. يجب أن يكون لدينا القدرة على الصلاة إلى الله من خلال المسيح ونعرف أنه يسمع صلواتنا.**

**في اليوم الثاني لإعطاء حياتي للمسيح،تطلَّعت حولي ووجدت أنه لم يسبق لي أن رأيت الأشجار بتلك الخضرة، والعشب جميل جداً أو أني سمعت الطيور تغني بهذه الطريقة من قبل. أو أني رأيت السماء زرقاء لهذا الحد! وأدركت فجأة أني كنت أنظر للأرض بعيون جديدة. كانت تجربة حقيقة وواقعية بالنسبة لي.**

**قد لا يكون لكل واحد منا نفس التجربة فوراً لأن ردود أفعالنا ستكون بطرق مختلفة، ولكنني وجدت أنني أستطيع أن أصلي إلى الله على الفور وأن الرب يسوع كان حقيقياً جداً. وأعتقد أن هذا ما يجب أن يكون في الظاهر والفور لأي مؤمن.**

**٢. سنعرف سلام الله**

**من ضمن الكلمات الأخيرة التي تحدث بها المسيح لتلاميذه قبل ان يُرفع على الصليب كانت:**

**﴿«سلاَماً أَتْرُكُ لَكُمْ. سلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ.﴾ يو ١٤:٢٧**

**وما بين الكلمات الأولى التي قالها لهم بعد قيامته عندما إلتقى بهم في ليلة الأحد في العلية المغلقة: ﴿فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً: «سلاَمٌ لَكُمْ. كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا».﴾ يو ٢٠:٢١**

**عندما نولد حقاً من روح الله، فسلام الله يسكننا ونعلم أننا قد تصالحنا مع الله، وكل آثامنا قد غُفرت، وسلام الله حاضر فينا.**

**٣. ونحن نعلم أننا خليقة جديدة**

**﴿إِذاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً.﴾ ٢كو ٥:١٧**

**سوف نشعر أننا خليقة جديدة في المسيح يسوع. وكل شيء، في الواقع، قد صار جديداً بالنسبة لنا.**

**٤. سنعرف أننا قد تصالحنا مع الله**

**﴿وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالَحَةِ، أَيْ إِنَّ اللهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحاً الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعاً فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالَحَةِ. إِذاً نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللهِ.﴾ ٢كو ٥: ١٨-٢٠**

لقد عيَّننا الله كسفراء المصالحة، وهو أن نمضي ونتكلم عن يسوع المسيح، ونقود الآخرين له لكي يعرفوا المصالحة مع الله.

٥. سنريد أن نعيش لله فقط

سوف ندرك حقاً أن الرب يسوع يسكن بداخلنا، وسوف نرغب في طاعة وصاياه كما نقرأ في كلمة الله.

﴿مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي.﴾ غل ٢:٢٠

٦. والكتاب المقدس سيصبح حقيقياً لنا

وهنا مرة أخرى، نستطيع ممارسة قوتنا في إتخاذ القرار بأن نقرأ الكتاب المقدس. وعندما نفعل ينبغي أن نسأل الله أن يساعدنا وخاصة بتنويرنا لفهم كلمته. يجب أن نبدأ في قراءة الكتاب المقدس بطريقة منهجية حتى نقدر أن نقرأه بالكامل. حتى الأجزاء التي تظهر في البداية جافَّة سوف نجد أن الله سوف يبدأ في صب قوته وروحه حتى نتمكن من قراءتها بسهولة.

تستطيع الحصول على الكتاب المقدس من المكتبات وستجده مكتوباً باللغة الإنجليزية أو العربية الحديثة، سهلة الفهم أو باللغة التي تتحدث بها.

البعض منا يجد أننا نريد إلتهام الكتاب المقدس لأنه يخبرنا الكثير عن الله وما يريد الله أن يقوله لنا. لقد وضع الله جوعاً فينا لقراءة كلمته ويجب ان نطيع ذلك الجوع وأن لا نسمح لأمور أخرى بالتداخل لتشغلنا عن قراءة ودراسة كلمته. على سبيل خبرتي، لقد وجدت أنه من الجيد قراءة بعض الإصحاحات من العهد القديم كل يوم، وبالمثل من الأناجيل والرسائل في العهد الجديد. كما أنا أفعل هذا على أساس منتظم أجد أنني أتمكَّن من قراءة كاملة للعهد القديم في ثلاثة أشهر، والأناجيل في ١٤ يوماً، وسفر أعمال الرسل إلى سفر الرؤيا في حوالي ٢١

**يوماً. قد لا يكون هذا هو النمط المتَّبع للبعض ولكني قد وجدت خلال السنوات الـ١٧ الماضية إني قد تباركت من خلال ذلك.**

**فكّر بعناية بعدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة التلفزيون وغيرها من المصالح. أفضل وقت من اليوم لقراءة الكتاب المقدس هو في بداية اليوم. فمن المهم تخصيص بعض الوقت كل يوم لقراءة كلمة الله لتتغذَّى روحياً بها.**

**عندما تولد من جديد، فإن روحك تنتعش بالحياة. وتسعى للشركة مع الله. لم تعد ميتاً بعد الآن! وإحدى الطرق التي يمكن لروحك أن تتمتع بالشركة مع الله هي من خلال قراءة كلمته. بغض النظر عن عدد المرات التي قرأت فيها الكتاب المقدس، سوف تجد شيئاً جديداً وطازجاً لحياتك كل يوم.**

**أنصحك للحصول على سلسلة التأسيس بقلم د. ديريك برنس والتي توفر أساساً ممتازاً في فهم كلمة الله.**

# ثامناً

# شركة المؤمنين

**يشهد الرسول بولس للأمر الذي تلقَّاه من الرب وسلَّمه للكنيسة، وهو أنه ينبغي لنا أن نأكل الخبز الذي يمثِّل جسد المسيح يسوع ونشرب نتاج الكرمة والتي تمثِّل دمه في العهد الجديد:**

**﴿لأَنَّنِي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضاً: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا أَخَذَ خُبْزاً وَشَكَرَ فَكَسَّرَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لأَجْلِكُمُ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». كَذَلِكَ الْكَأْسَ أَيْضاً بَعْدَمَا تَعَشَّوْا قَائِلاً: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي». فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ.﴾ ١كو ١١: ٢٣-٢٦**

**ولذا فإنه من الضروري بالنسبة لنا أن نجتمع مع المؤمنين على أساس منتظم تنفيذاً لوصية الرب يسوع المسيح.**

**نجد أن الكنيسة الأولى قد أطاعت هذا الأمر:**

**﴿وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ إِذْ كَانَ التَّلاَمِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِيَكْسِرُوا خُبْزاً خَاطَبَهُمْ بُولُسُ وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَمْضِيَ فِي الْغَدِ وَأَطَالَ الْكَلاَمَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ.﴾ أع ٢٠:٧**

**لقد تعوَّدت الكنيسة الأولى في اليوم الأول من كل أسبوع على تذكُّر موت السيد المسيح ودمه**

وجسده وقيامته، فهو الذي قدَّم نفسه كذبيحة كحمل الله.

في كتاب العبرانيين يحضُّنا الكاتب كمؤمنين على أن نجتمع معاً.

﴿غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٌ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضاً، وَبِالأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ،﴾ عب ١٠:٢٥

كما ندرس الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس، وخاصة إصحاح ١٢ و ١٣ و ١٤، فإننا ندرك أننا أصبحنا أعضاء في جسد المسيح وأنه لمن الضروري بالنسبة لنا أن نجتمع معاً حتى تُستخدم مواهب الرُّوح القدُس فينا وتُثبَّت.

واحدة من الأخطاء الكبيرة التي يقع فيها المسيحيون هو التخلي عن الشركة مع المؤمنين. لقد أخذوا قرار أنهم لا يحبون الكنيسة أو أنها ليست جيدة بما فيه الكفاية بالنسبة لهم، أو لسبب آخر هو أن الشركة والصداقة لن تستمر. بذلك هم يفتحون أنفسهم لمهاجمة العدو من خلال الكبرياء والخداع. الكتاب المقدس يخبرنا أن نخضع بعضنا لبعض:

﴿كَذَلِكَ أَيُّهَا الأَحْدَاثُ اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ، وَكُونُوا جَمِيعاً خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَتَسَرْبَلُوا بِالتَّوَاضُعِ، لأَنَّ اللهَ يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً.﴾ ١بط ٥:٥

وصف الرب يسوع المسيح له المجد نفسه بالراعي الصالح، وأن يكون هناك قطيع واحد وراعي واحد.

﴿أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. وَلِي خِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضاً فَتَسْمَعُ صَوْتِي وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.﴾ يو١٠: ١٤-١٦

عندما نبتعد بعيداً عن القطيع فنحن نفتح أنفسنا لهجوم من العدو الذي يأتي ليقتل ويسرق ويدمِّر.

**لقد وجدت العديد من المسيحيين الذين تركوا شركتهم التي ينتمون إليها ولم يعودوا لحضور أي كنيسة، أن حياتهم المسيحية ضعيفة، والأسوأ من ذلك، أن العديد منهم واقعين تحت العديد من أشكال الخداع. وأنا أعلم أن في حياتي الخاصة، وفي سلوكي بالروح إني أتقبَّل دعوات أولئك الذين يطلبون مني التكلم في المجالس أو مع مبشر في مسألة معينة، فضلاً عن مشاركاتي في كنيستي المحلية. فأنا دائم الحرص في الإستماع إلى أي شخص لديه شيء ما ليقوله لي بخصوص خدمتي، سواء كان هذا الشخص صغيراً أم كبيراً. يمكننا أن نتعلم دائماً شيء ما.**
**واحدة من الضمانات الرئيسية التي أمتلكها في خدمتي هو الحب والحكمة التي يمنحها الله لي من خلال الآخرين.**

**ولذلك فإنه من الضروري بالنسبة لنا أن نكون في شركة في كنيسة المسيح التي تعترف به كرب ومخلص، وتؤمن بكلام الله وتعمل به.**

## تاسعاً

# فرح الإيمان

**يصف السيِّد المسيح له المجد نفسه بالكرمة الحقيقية وأباه بالكرَّام ونحن المؤمنين به بالفروع التي ينبغي أن تأتي بثمارها.**

**﴿«أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَّامُ. كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لاَ يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنَقِّيهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ.»﴾ يو ١٥: ١-٢**

**﴿كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ.﴾ يو ١١:١٥**

**إن فرح الله هو نوع خاص من الفرح، بل هو الشعور بالخلاص من الخطيئة وقوتها وفرحة التصالح مع الله.**

**عندما ننمو في إختبارنا وتجربتنا للولادة الثانية، ثمر الروح القدس سينمو بداخلنا، كما هو موضح في الرسالة إلى غلاطية ٥ :٢٢-٢٣**

**﴿وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ.﴾**

**١. معرفة بأننا أولاد الله**

**عندما نولد من جديد من روح الله فإننا نعلم أننا أولاد الله.**

**﴿لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ. إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضاً لِلْخَوْفِ بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الآبُ!». اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضاً يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ.﴾ رو ٨: ١٤-١٦**

**نحن ندرك أننا أبناء لأن الله قد ارسل روح ابنه الى قلوبنا. فالله تبنَّانا من خلال يسوع المسيح.**

**﴿ثُمَّ بِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخاً: «يَا أَبَا الآبُ». إِذاً لَسْتَ بَعْدُ عَبْداً بَلِ ابْناً، وَإِنْ كُنْتَ ابْناً فَوَارِثٌ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ.﴾ غل ٤: ١٦-١٧**

**٢. نعرف النصرة لنهزم قوة الخطيئة في حياتنا**

**عندما نولد من جديد من روح الله، يسكن الروح القدس في داخلنا والآيات الكتابية توضِّح لنا أن الذي معنا أعظم من الذي في العالم.**

**﴿ثُمَّ بِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخاً: «يَا أَبَا الآبُ». إِذاً لَسْتَ بَعْدُ عَبْداً بَلِ ابْناً، وَإِنْ كُنْتَ ابْناً فَوَارِثٌ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ.﴾ ١يو ٤:٤**

**لقد نُلنا القدرة على التغلب على الخطيئة في حياتنا من خلال قوة الروح القدس لذا فيجب أن نعتبر أنفسنا أمواتاً عن الخطيئة وأحياءاً مع الله.**

**﴿كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضاً احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتاً عَنِ الْخَطِيَّةِ وَلَكِنْ أَحْيَاءً لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. إِذاً لاَ تَمْلِكَنَّ الْخَطِيَّةُ فِي جَسَدِكُمُ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ وَلاَ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ إِثْمٍ لِلْخَطِيَّةِ بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتِكُمْ لِلَّهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ بِرٍّ لِلَّهِ. فَإِنَّ الْخَطِيَّةَ لَنْ تَسُودَكُمْ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ.﴾ رو ٦: ١١-١٤**

**٣. النجاة**

**حتى في بعض الأحيان على الرغم من أننا نحاول صلب الجسد، لا يزال هناك شيء في داخلنا لا يهدأ، مُعذِّب وشرير. على الرغم من أن الروح القدس قد أتى إلينا، ويعيش في داخلنا، قد يكون هناك شيء لايزال يقمعنا. لهذا السبب قد نحتاج للخلاص من الأرواح الغريبة وعلينا أن نسعى لذلك. هناك شرح أوفى عن هذا في كتابي، «الشياطين مهزومة».**

**٤. القدرة على الشهادة**

**كما قلنا من قبل، مرة واحدة عندما نولد من جديد من روح الله، نصبح شهوداً ليسوع المسيح. ينبغي أن لا نخف من الخروج وإخبار العالم عن يسوع المسيح. ينبغي لنا أن نكون منفتحين للشهادة المتعلقة بصلاحه وغفرانه في حياتنا لجميع أصدقائنا. بالطبع يجب أن نكون حُكماء في هذا الأمر. وهو قد قال لنا انه سيعطينا الحكمة.**

**وقد كلفنا السيد المسيح أن نذهب ونتلمذ آخرين.**

**﴿فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ.﴾ مت ٢٨: ١٨-٢٠**

**هذه فرصة ذهبية لخدمة الله. كما تحدثت عنها في وقت سابق، حتى نكون في عمل مليء بقوة الروح القدس نحتاج أن نعتمد من الروح القدس.**

# عاشراً

# تغييرات أخرى في جوانب حياتنا

**عندما نقرأ كلمة الله وتبدأ بالعمل في حياتنا كالمرآة، سنلاحظ تغييرات عديدة تطرأ علينا. على وجه الخصوص سنجد أن بعض أفكارنا مختلفة تماماً عن طرق الله.**

**١. قال يسوع ليضيء نوركم قدام الناس**

**﴿فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.﴾ مت ١٦:٥**

**ينبغي لنا أن لا نضع نورنا تحت سلة بل على المنارة.**

**﴿فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ أَعْتَرِفُ أَنَا أَيْضاً بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ وَلَكِنْ مَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ أُنْكِرُهُ أَنَا أَيْضاً قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.﴾ مت ١٠: ٣٢-٣٣**

**إن إعترفنا بالرب يسوع أمام الناس سيعترف بنا هو ايضاً أمام الله أبيه في السماء ومن ناحية أخرى إن أنكرناه أمام الناس فسينكرنا أمام أبيه الذي في السماء!**

**٢. وينبغي لنا أن لا نشارك في عشاء الرب إن لم نكن على صلح مع الآخرين**

**قال الرب يسوع المسيح:**

**﴿فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ وَاذْهَبْ أَوَّلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ.﴾ مت ٢٤:٥**

**قد يتوجَّب علينا أن نذهب ونتصالح مع أناس قد سبَّبنا لهم الأذى في الماضي أو قد فشلنا في أن نغفر لهم.**

**٣. يجب ألا نسمح بالشهوة في حياتنا**

**قال السيد المسيح، إننا نرتكب فعل الزنى إن نظرنا بشهوة إلى الجنس الآخر.**

**﴿وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ.﴾ مت ٢٨:٥**

**٤. الطلاق**

**عندما يحصل كل من الزوج والزوجة على الولادة الجديدة، فلا يجب للطلاق أن يحدث في مثل هذا الزواج. بل هو خطيئة ضد الله وعلى الرغم من انه يمكن أن يغفر، إلا أن ذلك يتعارض تماما مع وصاياه للمؤمنين المولودين ولادة من جديد، فهو يعني أن الخطيئة قد دخلت ذلك الزواج.**

**إذا كنت قد طلقت قبل أن تصبح مسيحياً، فعليك أن تكون على تأكد من مغفرة الله لك وألا تكون تحت دينونة. لقد أكدت أن الطلاق لا ينبغي أن يحدث في الزواج بعد الولادة الجديدة لهذين الزوجين المختبرين الروح القدس والسالكين مع الله، ولكن من الواضح أن هناك حالات خاصة، عندما يكون أحد الزوجين قد تحول عن الله وأصبح يستخدم أساليب العنف وأمور أخرى. هذا لا يعني أن الشريك الآخر يجب أن يعاني من العنف الجسدي أو الاعتداء الجنسي**

أو الإعتداء اللفظي في هذه الظروف.

٥. القسم

قد قيل لنا عدم اتخاذ القسم.

﴿«أَيْضاً سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ:لاَ تَحْنَثْ بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ لاَ بِالسَّمَاءِ لأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ وَلاَ بِالأَرْضِ لأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ وَلاَ بِأُورُشَلِيمَ لأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. وَلاَ تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. بَلْ لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لاَ لاَ. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشِّرِّيرِ.﴾ مت ٥: ٣٣-٣٧

لا يوجد خطأ في تأكيد أمر قانوني، ولكن الكتاب المقدس لا يسمح بأخذ القسم. هذا ينطبق بشكل خاص في المحافل الماسونية التي تتطلب أقسام ثقيلة.

٦. وقيل لنا أن نحول الخد الآخر

﴿وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لاَ تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الآخَرَ أَيْضاً. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضاً. وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِداً فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلاَ تَرُدَّهُ.﴾ مت ٥: ٣٩-٤٢

٧. وقيل لنا أن نحب أعداءنا

﴿وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. لأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَّارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟﴾ مت ٥: ٤٤-٤٦

**٨. قد قيل لنا أن لا نفعل الخير قدام الناس كي نُرى منهم، ولكن لله الذي يرى في الخفاء يجازي علناً**

**﴿«احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلاَ تُصَوِّتْ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاؤُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الأَزِقَّةِ لِكَيْ يُمَجَّدُوا مِنَ النَّاسِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلاَ تُعَرِّفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً.﴾ مت ٦: ١-٤**

**٩. قد قيل لنا أن لا نصلي مثل المنافقين القائمين في المجامع وزوايا الشوارع وأن لا نكرر الكلام دون جدوى.**

**﴿وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلاَ تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشَّوَارِعِ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً. وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لاَ تُكَرِّرُوا الْكَلاَمَ بَاطِلاً كَالأُمَمِ فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلاَمِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ.﴾ مت ٦: ٥-٧**

**١٠. وعندما نصوم قد قيل لنا أن نفعل ذلك في السر**

**﴿وَمَتَى صُمْتُمْ فَلاَ تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ. وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَادْهُنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ لِكَيْ لاَ تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِماً بَلْ لأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً.﴾ مت ٦: ١٦-١٨**

**١١. يجب ألا نكنز كنوزاً على الأرض**

**﴿«لاَ تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً فِي السَّمَاءِ حَيْثُ لاَ يُفْسِدُ سُوسٌ وَلاَ صَدَأٌ وَحَيْثُ لاَ يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلاَ يَسْرِقُونَ لأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضاً.﴾ مت ٦: ١٩-٢١**

**كل هذه الأمور ستضاف لنا إن طلبنا أولا ملكوت الله.**

**هذه هي بعض من التغيرات الجذرية التي ستؤثر على حياتنا عندما نولد من جديد، ونؤمن بكلمة الله الحية.**

**في فهمنا لوصايا السيد المسيح، علينا أن نضع بعين الإعتبار أننا لكي نفهمها بالتمام يجب أن نكون منقادين بالروح القدس.**

**﴿لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ.﴾ رو ١٤:٨**

**لقد أصبح المسيح حكمة الله لنا.**

**﴿وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللهِ وَبِرّاً وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً.﴾ ١كو ٣٠:١**

**والروح القدس يعطينا الحكمة في كل ظرف من الظروف. على سبيل المثال إذا كان هناك شخص ما يطلب منك مقداراً من المال، وهو ينوي أن ينفقها ويبذرها على الكحول أو ماشابه، فمن الواضح أن عليك إنتظار الروح القدس كي يعطيك حكمة في مثل هذه الأمور.**

**والملخص، هو أن المؤمن المولود من جديد والمملوء من الروح القدس يجب أن يطيع كلام الله.**

**﴿بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ».﴾ ١بط ١: ١٥-١٦**

**ولكن الروح القدس سيرشدنا من كلمة الله حتى نتمكن من تحقيق هذا المطلب.**

**عندما كان الفريسيون يختبرون المسيح، سألوه ماهي أعظم وصية في الناموس؟ كان رده:**

**﴿تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى وَالْعُظْمَى. وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالأَنْبِيَاءُ.﴾ مت ٢٢: ٣٧-٤٠**

**وأضاف الرب يسوع المسيح وصية جديدة وهي أن نحب بعضنا بعضاً.**

**﴿وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضاً بَعْضُكُمْ بَعْضاً.﴾ يو ١٣:٣٤**

**توفر لنا كلمة الله أساساً جديداً للسير مع الله من خلال الرب يسوع المسيح.**

# إحدى عشر

# علامات المسيحي المولود من جديد

**١. إن المسيحي المولود من جديد لا يُخطيء عادة**

**إن أخطئنا، فالله سيغفر لنا ولكن علينا بذل ما بوسعنا كي نبتعد عن الخطيئة. إن أخطئنا فعلينا أن نعترف بخطايانا.**

**﴿إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.﴾ ١يو ٩:١**

**٢. إن المسيحي المولود من جديد يؤمن بأن يسوع هو المسيح (المسيا) إبن الله**

**﴿كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ يُحِبُّ الْمَوْلُودَ مِنْهُ أَيْضاً.﴾ ١يو ١:٥**

**٣. إن المسيحي المولود من جديد يمارس البر**

**﴿إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ بَارٌّ هُوَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ الْبِرَّ مَوْلُودٌ مِنْهُ.﴾ ١يو ٢٩:٢**

**٤. إن المسيحي المولود من جديد يحب الإخوة**

**هذا يعني أن نضع حياتنا لبعضنا البعض كما فعل الرب يسوع المسيح له المجد حين أعطى**

**حياته عوضاً عنا.**

**﴿نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدِ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ لأَنَّنَا نُحِبُّ الإِخْوَةَ. مَنْ لاَ يُحِبَّ أَخَاهُ يَبْقَ فِي الْمَوْتِ.﴾ ١يو ١٤:٣**

**﴿لأَنَّ هَذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدْءِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً﴾ ١يو ١١:٣**

**كل شيء آخر قد يتغير من حولنا، قد يتغير العالم، ولكن كلمة الله لا تتغير أبداً.**

**٥. إن المسيحي المولود من جديد يغلب العالم وهجوماته. ولا يسمح للعالم وشهواته بالتغلُّب عليه.**

**﴿لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا.﴾ ١يو ٤:٥**

**٦. إن المسيحي المولود من جديد يحفظ نفسه طاهر**

**أي انه لا يخطئ عمداً ويفكر في كل خطوة وعمل يتخذه.**

**﴿نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ لاَ يُخْطِئُ، بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشِّرِّيرُ لاَ يَمَسُّهُ.﴾ ١يو ١٨:٥**

**إن وقعنا في الخطيئة يمكننا أن ندعو باسم الرب كي نخلص.**

**﴿لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.﴾ رو ١٣:١٠**

# الملحق

**قائمة العرافة والغيب:**

**إذا كنت قد شاركت في أي من التجارب التَّالية، أو مارستها أو لجأت إليها لأجل شفاء أو وثقت بأي من تلك الممارسات، فيجب عليك التَّخلي عنها وهنا قائمة بتلك الممارسات:**

**الفن التَّجريدي (في إطار تحفيز الهلوسة)**
**الوخز بالإبر**
**التَّمائم (مخلب النمور، وأسنان أسماك القرش، وحدوة حصان على الباب،**
**تمائم ، طلسم (صورة سحريَّة)**
**عنخ (تقاطع مع عصابة على رأس، المستخدمة في طقوس شيطانيَّة)**
**الظهورات -- للعرافة**
**نجمي السفر**
**علم التَّنجيم**
**بشارة (تفسير البشائر)**
**الكتابة التِّلقائيَّة**
**علامات الولادة**
**الفنون السوداء**
**السِّحر الأسود (الذي يشمل القوى الخفيَّة لأغراض سيِّئة)**
**الكتلة السَّوداء**
**الإشتراكات المختصَّة بالدَّم (إتفاقيات)**
**الكف باستخدام بطاقات اللعب**

سلسلة الرَّسائل
السِّحر (محاولات لإستخدام قوَّة الأرواح)
السِّحر والسَّاحر لإزالة الثآليل (الفالول)
التَّنجيم الصيني
كلير أويدينس (القدرة على سماع أصوات وأصوات خارقة -- أصوات أرواح موتى، يقدِّمون مشورة أو تحذيرات)
كلير سينتيينس (خارق الإدراك الحسِّي)
إستبصار (القدرة على رؤيَّة الأشياء أو الأحداث عفوياً أوخارج عن الطبيعي فوق ما يستطيع الشخص رؤيته، كأن لهم رؤية من جديد)
العلاج بالألوان
العلاج الفكري
شعوذة (إستدعاء من يتصل بروح بواسطة التَّعويذة)
السَّحرة (جماعة من السَّحرة)
التَّحديق وكرة الكريستال
بلُّورات
الموت السِّحري (حيث إسم المرض بالإضافة الى كتابة تعويذة ورميها في كفن)
عبادة الشياطين
جسد الأرواح
قضيب أو غصن التَّكهن أو البندول (هوشع ١٢:٤)
التَّغطيس أو السِّحر في المياه، للبحث عن المعادن، والكابلات تحت الأرض، ومعرفة جنس الجنين بإستخدام التَّكهُّن، القضي، البندول، أو غصن تفسير الأحلام (مع كتب إدغار كايس)
الزنزانات والتَّنانين
التَّأمل الشرقي - الديني -- المعلمون ، التَّغني ، اليوغا والمعابد الخ
الجبلة الخارجيَّة (مادة غير معروفة من جثة أو شي آخر )

**السِّحر**
**بي أس إي (الإدراك الحسِّي الإضافي)**
**جماعة فند هورن**
**الأبواق العائمة**
**الكهانة**
**موسيقى الروك القوطيَّة**
**المعلمون**
**لعنات الغجر**
**مخدَّرات الهلوسة (الكوكايين والهيروين والماريجوانا، وإستنشاق الغراء الخ)**
**تحليل خط اليد (قراءة الطالع)**
**موسيقى الروك الضَّاخب- قبلة، ليد زيبلين الحجر المُدحرج**
**الموسيقى المعدنيَّة الثقيلة -- AC و DC، البنادق والورود (جميع الروك الضَّاخب)**
**معاينة الكبد (فحص الكبد لتفسير أمر ما)**
**علامات العشريَّة**
**الأبراج**
**هايدرومانسي (الرجم بالغيب عن طريق عرض الصور في الماء)**
**تنويم مغناطيسي**
**الأصنام**
**التَّعزيم**
**علم القزحيَّة (تشخيص العين)**
**زهرة ترتيب اليابانيَّة (عباد الشمس)**
**النورس جوناثان ليفينغستون (التَّناسخ، الهندوسيَّة)**
**كبلا (غامض العلم)**
**كارما**
**إسترفاع**

محظوظ سحر أو علامات البرج أو بيرثستونس
السِّحر (وليس خفة اليد ولكن استخدام خارق السلطة)
التَّغني
فنون الدفاع عن النفس (ايكيدو، الجودو، الكاراتيه ، الكونغ فو، تاي كوان هل الخ)
ماثيو مانينغ
الوسطاء الرُّوحيُّون
إقتراحات العقليَّة
التَّخاطر العقلي
العلاج النفسي
المسمريَّة التَّنويم المغنطيسي
الميتافيزيقيا (دراسة روح العالم)
السيطرة على العقل
سرعة الذِّهن
وسائط العقل
قراءة الفكر
القمريَّة
موتوسكوبا (البندول الميكانيكيَّة لتشخيص المرض)
التصوف
إستحضار الأرواح (إستحضار أرواح الموتى)
الأرقام الرَّمزيَّة
علم الأرقام
ألعاب الغيب
خطابات الغيب أو العرافة للحمايَّة
الأدب الغامض أو الغيبي. كتب مثل: العالم الأعظم، كتاب موسى ٦ و ٧ ، والجانب الآخر، كتاب الزُّهرة

، التَّضليلية بعمل المسيحيَّة بقلم جيكوب لوربر، أعمال إدغار كايس، أليستر كراولي، جان ديكسون، ليفي داولنغ، آرثر فورد (العبادة العلنيَّة للكائنات الرُّوحيَّة) ، يوهان جريبر، أندرو جاكسون ديفيس ، انطون لو في، روث مونتغمري، جون نيوبورو، إريك فون دانيكين، دينيس ويتلي. يجب حرق مثل هذه الكتب، بغض النَّظر عن التَّكلفة.

الطوالع

مجالس ويجا

الأوثان

أشياء دينيَّة وثنيَّة، والتَّحف والآثار

طقوس وثنيَّة (الفودو، وغنى الغناء، كوروبوريس، ومشي النار، أمبادا ماكومبا)

قراءة الكف

بي كي أي الباراكنسنسيس وهي السيطرة على الأشياء من قبل سلطة العقل والإرادة)

تخاطر الباراسايكولوجي (دراسة خاصة بالنشاطات الشيطانيَّة)

البندول التَّشخيص

علم بفراسة الدماغ (التَّكهن أو تحليل من الجمجمة)

لوحة صغيرة (التَّكهن)

عرافة (المعرفة المسبقة من وقوع الأحداث)

الشفاء النفساني

التبصر النفساني

سايكوجرافي (استخدام قالب على شكْلّ قلب)

العمليات الذهنيَّة (العرافة من خلال رفع أو إمساك حاجة ترجع للشخص الذي يلجأ إلى العرافة)

بانك موسيقى الروك

الأهرامية (القوى الصوفية المرتبطة بنماذج الأهرام)

إعادة الولادة

الرفلكسولوجي

الريكي

**التناسخ**
**ربدومنسي (إلقاء العصي في الهواء لتفسير الطوالع)**
**الشيطانيَّة**
**جلسات تحضير الأرواح**
**التَّنويم المغناطيسي الذاتي**
**أيام وثنيَّة هامة**
**السيطرة على العقل سيلفا—سايكوأورينتولوجي**
**شعوذة**
**نوبات**
**نقر أو ضرب أرواح**
**علامات نجميَّة**
**ستيكومانسي (قراءة الطَّالع من خلال القراءة العشوائيَّة للكتب)**
**جروح -- غيبية (الجروح التَّي قد تنزف أو لا تنزف)**
**خرافات (النفس أو الوالدين أو الأجداد)**
**تحريك ولف المنضدة لمعرفة الحظ**
**بطاقات التَّارو (٢٢ بطاقة مصورة لقراءة الطالع)**
**قراءة أوراق الشاي**
**إنتقال الفكر**
**المعارف التَّقليديَّة (مثل الأشياء التي تتحرك في جميع أنحاء الغرفة، الآلات التي تُعزف والمحركات تبدأ)**
**التَّأمل التَّجاوزي**
**الغيبوبة**
**الهجرة**
**سفر الرُّوح**
**تَّثبيت اليو أف أو**
**أوري جيلر**

**السِّحر الأبيض (إستدعاء القوى الخفيَّة [لغايات طيبة])**

**سحر**

**اليوغا (عبادة شيطانية شرقيَّة)**

**أحجبة الأبراج ، وتواريخ الميلاد**

**علامات زودياك (الأبراج)**

**﴿وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ السِّحْرَ يَجْمَعُونَ الْكُتُبَ وَيُحَرِّقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَحَسَبُوا أَثْمَانَهَا فَوَجَدُوهَا خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ.﴾ أعمال ١٩:١٩**

**﴿وَتَمَاثِيلَ آلِهَتِهِمْ تُحْرِقُونَ بِالنَّارِ. لاَ تَشْتَهِ فِضَّةً وَلاَ ذَهَبًا مِمَّا عَلَيْهَا لِتَأْخُذَ لَكَ، لِئَلاَّ تُصَادَ بِهِ لأَنَّهُ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلهِكَ. وَلاَ تُدْخِلْ رِجْسًا إِلَى بَيْتِكَ لِئَلاَّ تَكُونَ مُحَرَّمًا مِثْلَهُ. تَسْتَقْبِحُهُ وَتَكْرَهُهُ لأَنَّهُ مُحَرَّمٌ.﴾ تثنية ٢٥:٧-٢٦**

**﴿وَلكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ،﴾ ١تيموثاوس ١:٤**

# وفيما يلي قائمة من المذاهب والديانات غير المسيحية التي تندرج في الفئة المذكورة:

جمعية أناندا مارغا يوجا، جمعية أنثروبوسفيكال (التناغم، مدارس رودولف شتاينر، ومدرسة الدورف) استارا، بوبا جون الحر؛ البهائية والبوذية وآلهة القمر؛ أطفال الله (عائلة الحب)؛ الكريستادلفيانيون؛ كريستيان ساينس؛ كنيسة الكلمة الحية (جون روبرت ستيفنز [الممشى])؛ الكنيسة المنتصرة والعالمية (إليزابيث كلير النبيَّة)؛ الكونفوشية؛ البعثة الإلهية المنوَّرة (غورو ماهاراج جي)؛ درويدز لودج؛ إيكانكر (بول يتشل)؛ عصر التنوير (الوعي،النيرفانا، ساتوري، النعيم المتسامِ، إله الإدراك، الوعي الموسع، تغيير النظرة إلى الواقع، الخ... الوعي الكوني) ؛ إيسالين معهد (مايكل ميرفي)؛ تي أس إي (ندوة تدريب إرهارد) ؛ مؤسسة الايمان للألفية (روبرت دي جريمستون) ؛ مؤسسة التفاهم الإنساني (روي ماستر)؛ الماسونية؛ (الريناسونس، ساباد، جورديجف)؛ هاري كريشنا؛ الهندوسية (الكارمة، التناسخ، آلهة البهاغافاد غيتا، اليوغا، TM) ؛ ترتيب القدسيَّة من مانز؛ حركة السلام الداخلية؛ المجتمع الدولي للمسيح وجاميلانز؛ شهود يهوه (فجر دارسي الكتاب المقدس)؛ مؤسسة كريسنامورتي الأمريكية؛ ماهر بابا (شركة التَّصوُّف المعادة)؛ علوم العقل؛ المورمون (كنيسة قديسي الأيام الأخيرة)؛موكاتاناندا باراماهانسا (السيدها دهام مراكز اليوغا)؛ الغنوسية الجديدة؛ حركة العصر الجديد؛ نيجير شوشو / سوكا غاكاي (أن أس أي لوتس سوترا)؛ الراستافارية؛ راتانسزم؛ العلوم الدينية؛ رؤيا ايك (فريدريك آيكيرين كووتر؛ القس سون ميونغ مون (جماعة كنيسة التوحيد)؛ روسيكروسيناسزم (أمورك)، ساثيا ساي بابا؛ السيانتولوجيا (رون هوبارد الديانيتكز)؛ زمالة الإدراك الذاتي؛ شارمنزم؛ الشنتوية؛ حدود الزمالة الروحية؛ الرُّوحانية؛ سري شيمنوي؛ سوامي كريناندا؛ سوامي رامي؛ سوامي فيفكانادا (فيدانتا المجتمع)؛ سويدنبورجيانسزم؛ الطاوية، التصوف؛ يورانشيا؛ مدرسة الوحدة المسيحية (تشارلز فيلمور ميرتل وويل)؛ كنيسة الله العالمية (هربرت جورج ارمسترونغ : [العالم غداً]، [الحقيقة الواضحة]) ؛ يوغي باجان (مؤسسة السيخ ٣H٠)؛ الزينية.

بعض المصطلحات اعلاه، مترجمة حرفياً..

**هل تحمل مشاعر الاستياء تجاه أي شخص أو أشخاص؟**

**ما الذي تعرفه عن خلفية عائلتك، والديك، أو ربما أجدادك، هل شاركت في المهارات والأنشطة المتعلقة بالغوامض؟**

**هل تتقدم إلى الرب يسوع المسيح ليكون منقذك، وسيدك المخلص؟**

**هل تنبذ الشيطان وجميع أعماله المظلمة في حياتك؟ هل تنبذ التمرد والاستياء؟ هل تنبذ كل عبادة ناكرة لدم المسيح؟**

**هل تنبذ كل قدرات نفسية وغوامض وتسمح للمسيح أن يستلم حياتك؟**

**هل تتخلى عن بدعة التناسخ، والفلسفة التي تنفي لاهوت الرب يسوع المسيح؟**

**هل ستغفر للجميع وتتخلص من المرارة والاستياء؟ (وهذا ليس من أجلهم، ولكن لأجلك - الله سيساعدك إذا كنت على استعداد حقاً)**

**للحصول على كاتالوج الخدمة الرجاء الكتابة إلى:**

**Dove Ministries**

**PO Box 163175 Lynfield**

**Auckland 1443 New Zealand**

**أو قم بزيارة موقعنا على الإنترنت:**

**www.doveministries.com**

**﴿الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ﴾ يو 3:3**

في هذا الكتاب، يوضِّح لنا المُبشِّر بيل سابريتسكي معنى الولادة الجديدة، ولماذا نحتاج أن نولد من جديد وما هي العوائق التي تمنعنا من أن نولد من جديد...

كذلك يرينا بأن التغيير الجذري الذي تُحدِثه الولادة الجديدة يقودنا إلى المصالحة مع الله، والغفران من الخطايا، إضافة إلى وعد الحياة الأبديَّة.

إنه كتاب روحي سهل القراءة للمسيحيين وغير المسيحيين على السواء.

DOVE
MINISTRIES

www.doveministries.com